حقائق.. ثورة «موردخاي فعنونو» خبير الأسلحة النووية على باطل اليهود

البلاغ

العدد ١٦٢٩ الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٤٢٥هـ - ٣٠ يناير ٢٠٠٥م - السنة ٣٦
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

في حوار مع «البلاغ»
الخطاط «محمد سعد الحداد»:
كتبت المصحف الشريف سبع مرات

نظرة... في لغة الاستبداد بالرأي
تيه.. وواقع معاصر

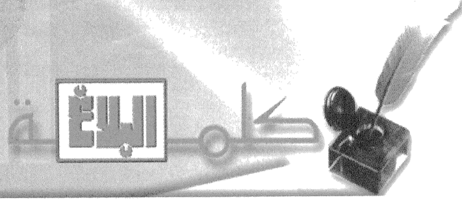
في فصل الربيع
كيف تستثمر السفر مع عائلتك؟

بمشاركة ٨٠ عالماً من ١٨ دولة عربية
علماء الأمة في مؤتمر إقليمي حول مخاطر وباء
الإيدز

قصيدة «سجّل أنا مسلم».. رداً على قصيدة محمود درويش «سجّل أنا عربي»



وينك يبه؟
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال
٨٠٨٣٠٠
٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠
E-mail: iico@iico.org



فيما انحسر التيار العلماني عن الساحة

تحية لهؤلاء الأسود من أصحاب العمل الخيري

كشف الطوفان البحري في جنوب آسيا عن حقائق كثيرة، وكما هي العادة فإن أوقات المحن تُظهر المعادن الأصيلة من الخبيثة، وتعرف من هو عدوك ومن هو صديقك، ومن هو المؤمن حقاً ومن هو المنافق، ومن هو صاحب المبدأ ومن لا مبدأ له.

فها هي محنة آسيا تكشف عن معدن الرجال الأشاوس الذين يواصلون الليل بالنهار من أجل عمل الخير، الذين يعملون بصمت والذين يؤثرون العمل على الكلام، انهم أصحاب الأيادي البيضاء ممثلة برجال الجمعيات الخيرية، الذين لم يرفعوا قط الشعارات الجوفاء لخداع الشعوب وتضليلهم كما فعل غيرهم من التيارات العلمانية التي لا همّ لها إلاّ الشعارات المزيفة والخطابات الرنانة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

لقد عرف الناس في محنة آسيا رجال الجمعيات الخيرية الإسلامية، وعرف أيضا أصحاب التيارات العلمانية، أنهم أول الفارين من ساحة المعركة، وأول المنسحبين من ميدان العمل، انهم من أصحاب علم الكلام فقط لا علم العمل، وها هي ساحة العمل في جنوب آسيا تشهد عليهم.

لقد كان رجال العمل الخيري الإسلامي كالعادة في مقدمة الركب ومن السباقين وأول المبادرين لنجدة المنكوبين وإغاثة الملهوفين ونصرة الأرامل وإيواء الأيتام.

يحق للأمة أن تفتخر بهؤلاء الرجال ذوي الهمم العالية والقلوب النقية والعقول النيرة.

اقــرأ في هذا العـــدد



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

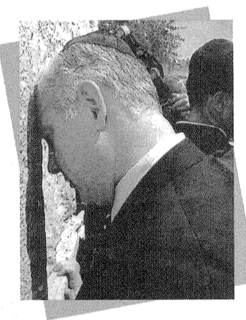
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة







واقــرأ أيضــاً في العــدد:

بمشاركة ٨٠ عالماً من ١٨ دولة عربية

علماء الأمة في مؤتمر إقليمي حـ

الإيدز

حول مخاطر وباء

ما أنزل الله من داء... إلا وأنزل له دواء، فكلما استقام الناس على طريق الخير واتبعوا الهدى الذي نزل من السماء وأخذوا بالعفة ورضوا بما أحل لهم، وهبهم الله تعالى من فضله وزادهم من الخير وردّ عنهم الشر والأذى، وإن انحرفت البشرية إلى طريق شاذ وعلاقات مشبوهة قادتهم شهواتهم إلى سخط الله تعالى فاستحقوا بعملهم ما يذكرهم ليرتدعوا... فهل وقفت الأمة وعلماؤها وقفة أمام هذا الوباء الذي يهدد البشر؟!

رغم حملات التشويه ضد الإسلام والمسلمين، سبق وأعلن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» في إحدى جمعيات مرض الإيدز قائلاً: «إن المجتمعات الإسلامية تعتبر من أقل المجتمعات إصابة بالأوبئة والأمراض الخبيثة، التي يتسبب فيها الاتصال الجنسي غير المشروع، وذلك لأن المرأة المسلمة تلتزم بأخلاقيات الدين الإسلامي الذي يمنعها من ممارسة حياتها الزوجية بعيداً عن زوجها»، وضرب بوش مثلاً في زوجته قائلاً: «إن زوجته تقلد المسلمات في عدم تفريطها في جسدها لأي شخص بخلاف زوجها، وبالتالي فقد أدى ذلك لعدم وصولها أي مرض خبيث إلى عائلتنا!!».

وأضاف: «إنه يرجو من جميع الأمريكيات أن يعملن على تقليد نساء المجتمع الإسلامي، حتى تختفي ظاهرة الانحلال الأخلاقي الذي تعاني منه الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص والمجتمعات غير الإسلامية بشكل عام!! وهي شهادة حق تحسب للإسلام أثبتها «بوش» وأثبتتها المعاهد الطبية، ومنها دراسة قام بها معهد طبي في ولاية ميريلاند على ١٢٦ ألف مسلم متدين وغير متدين ومن غير المسلمين أيضاً، وبالكشف العملي أثبت أن المسلم المتدين تزيد مناعته بنسبة ما بين ١٠-١٥٪ ممن سواه من البشر، بل إن صحيفة المعاريف العبرية اقترحت على حكومة «أيهود باراك» بأن تقوم المحاكم الإسرائيلية بتطبيق الشريعة الإسلامية ضد مرتكبي جرائم الاغتصاب وزنا المحارم بعدما انتشرت تلك الجرائم بصورة بشعة في المجتمع الإسرائيلي.

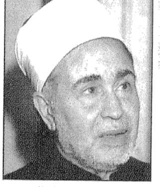
وقد سقنا هذه المقدمة ونحن بصدد استعراض فعاليات (المؤتمر الإقليمي للقادة الدينيين في الدول العربية حول الإيدز)، والذي انعقد مؤخراً بالقاهرة. وقد استمرت أعماله لمدة ثلاثة أيام لنوضح أهمية الدين في حياة الشعوب لحمايتها من الإيدز خاصة منهج الإسلام الرباني وأخلاقياته السامية، وإليك البيان.

شيخ الأزهر

دعا الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر في افتتاح المؤتمر المؤسسات الدينية والطبية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية في مصر والعالم العربي، إلى ضرورة التعاون كل في مجال تخصصه لمواجهة مرض الإيدز، وذلك المرض الخطير الذي لم يكتشف إلا في العصر الحديث لما له من مخاطرجسيمة على حياة البشرية، مشيراً إلى «أهمية تضافر الجهود لتقديم العون لمرضى الإيدز، من خلال التعامل والتعاون مع كافة مؤسسات الوطن العربي لعلاج مرضى الإيدز والقضاء على هذا الوباء الخطير.

وأوضح د. طنطاوي أن الأديان السماوية، وفي مقدمتها الإسلام تحث على الفضائل وتنبذ الرذائل من أجل وجوب إخلاص العبادة لله تعالى، وعلى رأس هذه الفضائل الطهارة، سواء كانت حسية أو معنوية، كما أن الإسلام نهى عن ارتكاب الفواحش والرذائل لما تسببه من انتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة، مثل مرض

■ د. طنطاوي: الإسلام يحث على الفضائل ونبذ الرذائل، وعلى رأس الفضائل الطهارة الحسية والمعنوية، وتجنب ارتكاب الرذائل حماية للنفس من الأوبئة وهو من مقاصد الشريعة الإسلامية من حفظ للنفس والعقل وغيرهما


■ د. محمد سيد طنطاوي

■ جورج بوش: المجتمعات الإسلامية أقل المجتمعات إصابة بالإيدز لأن المرأة المسلمة ملتزمة بأخلاقيات الإسلام وزوجتي تقلد النساء المسلمات وهذا أدى إلى عدم وصول مرض خبيث إلى عائلتنا

الإيدز الخطير، فمنذ فجر الإنسانية والعقول السليمة تتفق أيضاً على أهمية الأخذ في الأعتبار بتلك الفضائل، التي من شأنها الحفاظ على الحياة الإنسانية، وتجنب ارتكاب الرذائل حماية للنفس البشرية من الإصابة بأية أوبئة قد تدمرها، وهو ما حرصت عليه مقاصد الشريعة الإسلامية من حفظ للنفس والعقل وغيرهما.

ضرورة الوعي والتحرك السريع

من جانبها حذرت جامعة الدول العربية من أن مرض الإيدز بدأ يتسلل في عالمنا العربي بشكل يؤكد على أهمية التحرك السريع للتصدي له، ومواجهته بكافة السبل الممكنة. وكذلك إدراك ومعرفة كافة وسائل الوقاية منه، والتعرف على أسباب انتشاره وطرقها، مثل الدول المتقدمة التي تمكنت من السيطرة عليه والحد من انتشاره، مؤكداً أهمية التطلع إلى فتح أبواب المشاركة الحاسمة لمواجهة هذا الوباء الخطير، والتحرك بخطوات أكثر فاعلية في مواجهة مرض الإيدز والقضاء عليه.

وفي كلمة د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف التي ألقاها نيابة عنه الشيخ حسين خضر أوضح أن مرض الإيدز عقاب من الله للشواذ الذين أرادوا الخروج عن الفطرة الإلهية، الأمر الذي تسبب في انتشار مثل هذه الأمراض التي أحالت حياة الكثير من البشر إلى الأسوأ، مشيراً إلى أن الأمة العربية مطالبة بوضع حلول عاجلة لمواجهة هذا الوباء الخطير، والتحرك على كل المستويات كل في موضعه لابتكار طرق متنوعة للتعامل مع هذا المرض ومعرفة أسبابه، ومحاربة الأمية والجهل من أجل محاربة هذا المرض، عن طريق نشر ثقافة الوقاية منه، وثقافة التعامل مع المرضى الحاملين لفيروس الإيدز.

واجبات شرعية

أكد الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر على أهمية أن يعترف مريض الإيدز بكافة تفاصيل مرضه للطبيب المعالج. ووصف ذلك بأنه واجب شرعي كمساهمة فعالة في مساعدة الطبيب على علاجه والقضاء على المرض وشفاء المريض، ووصف الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين مرض الإيدز، بأنه «وباء فتاك» يهدد حياة ملايين البشر المصابين به، ومن هنا تقع مسؤولية كبرى على عاتق المؤسسات الدينية ورجال الدين الإسلامي والمسيحي، للحد من انتشار هذا الوباء والقضاء عليه.

وأضاف: إن الإسلام حرم جميع العلاقات الجنسية غير المشروعة، وذلك لتنظيم العلاقة بين الذكر والأنثى، استجابة لنداء الفطرة الذي أودعه الله سبحانه وتعالى لحماية النفس البشرية، فضلاً عن أن الإسلام يعتبر الزنا من الكبائر بعد الشرك بالله والقتل، حيث تشكل العلاقات غير المشروعة خطورة بالغة، وتساعد على انتشار مرض الإيدز.

■ التوعية بمخاطر المرض ضرورة شرعية

■ د. محمود حمدي زقزوق: إن مرض الإيدز عقاب من الله للشواذ الذين أرادوا الخروج عن الفطرة الإلهية

■ اجتماع القاهرة للقادة الدينيين كان حدثاً تاريخياً

التوعية وإعداد الدعاة والتدريب على المكافحة

وفي كلمة البابا شنودة الثالث التي ألقاها نيابة عنه الأنبا يؤنس، أكد على ضرورة إعداد رسائل دورية لإعداد القادة الدينيين من الدعاة في الأزهر والكنائس، عن خطورة الإيدز وطرق مكافحة المرض، وكذلك إعداد دعاة مدربين لتوعية الناس بخطورة المرض، وكذلك تدريب الناس على مكافحة هذا المرض، وحث جموع الشباب على التمسك بالعفة والطهارة، التي تدعو إليها جميع الديانات السماوية.

توصيات المؤتمر

دعا أكثر من ٨٠ عالماً من علماء الدين في ١٨ دولة عربية إلى ضرورة تضافر جهود علماء الديانتين الإسلامية والمسيحية، لتوعية الناس بمخاطر مرض الإيدز وسبل الوقاية منه. وطالبوا المؤسسات الدينية والطبية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية في مصر والعالم العربي إلى ضرورة التعاون لمواجهة مرض الإيدز، لما له من مخاطر جسيمة على الحياة البشرية وتقديم العون لمرضى الإيدز، والتزام العلماء الجماعي للاستجابة لمكافحة المرض.

على هامش المؤتمر

وفي تصريح لمسؤول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمسؤول عن برنامجي مكافحة الإيدز والبيئة على المستوى الإقليمي العربي وليد بدوي -مصري- حول برنامج مكافحة الإيدز في العالم العربي الذي تناوله المؤتمر، قال: تعد مكافحة فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز أحد المجالات الخمسة الرئيسية التي يعمل فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عالمياً، إلا أنه حين توليت منصبي في المكتب الإقليمي في نيويورك في سبتمبر ٢٠٠١ لم يكن هناك أي نشاط على الإطلاق في هذا المجال على المستوى العربي.. بدأنا بإعداد وثيقة استراتيجية لمكافحة الإيدز في الوطن

■ ٩٢ ألف عدوى جديدة في الوطن العربي خلال عام ٢٠٠٤، مما يرفع عدد المصابين إلى ما متوسطه ٥٤٠ ألفاً، وهو من أعلى المعدلات نمواً في العالم حالياً

العربي، تهدف في المقام الأول إلى كسر حاجز الصمت في هذا الموضوع، باعتبار أن هذا الصمت يمثل العقبة الرئيسية التي يتعين اجتيازها حتى يمكن القيام بتنفيذ برنامج المكافحة على أرض الواقع.. في سبتمبر ٢٠٠٢ عقدنا ورشة عمل في العاصمة اليمنية صنعاء.. وبالفعل توصلنا إلى رؤية موحدة لضرورة كسر حاجز الصمت واشتراك باقي فئات المجتمع باستخدام منهاج البرنامج الإنمائي القائم على أساس تطوير وتدعيم المهارات القيادية لدى تلك الفئات، حتى يمكن تحقيق النتائج المرجوة.

وفي ديسمبر التالي عقدنا ورشة عمل في تونس للجمعيات الأهلية العربية، وخلالها أقيمت الشبكة العربية لمكافحة الإيدز، والتي تعرف اختصاراً باسم «رنا»، وتم انتخاب جمعية تونسية لتولي أمانتها العامة وجرى تفويضها لبلورة خطة عمل هذه الشبكة الإقليمية.

وتلا ذلك إنشاء شبكات وطنية في تسعة بلدان عربية -من بينها مصر- تضم الجمعيات الأهلية العاملة في مجال مكافحة الإيدز بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبعد عام كامل عقدنا اجتماعاً ثانياً للجمعيات الأهلية، لبحث التقدم الذي تم إحرازه، وجرى انتخاب مجلس إدارة «رنا» يضم أشخاصاً حاملين لفيروس نقص المناعة ومصابين بمرض الإيدز، وانتخب هذا المجلس جمعية (كريتاس مصر) لتولي الأمانة العامة المسؤولة عن الشبكة الإقليمية لمدة عامين جديدين، وتم وضع لائحة داخلية وخطة عمل مفصلة.

نقطة انطلاق المؤتمر

قال: نقطة الانطلاق جاءت من دمشق، حيث اجتمع ثلاثون من القادة الدينيين في أواخر شهر يونيو الماضي، وتوصلوا إلى صياغة بيان مبدئي وعودة خطة عمل تشمل الخطوات العملية التي يجب القيام بها، لتحويله إلى بيان نهائي يحدث بشأنه اتفاق جماعي من رجال الدين من مختلف المذاهب والطوائف المسلمة والمسيحية.

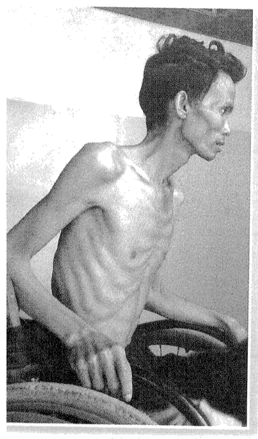
كما تمت مناقشة وضع دليل عمل لائحة المساجد، ليصبح دليل التوعية أداة عملية يستخدمها رجال الدين في زيادة الوعي والتعريف بمرض الإيدز وفيروسه.

أما عن اختيار القاهرة تحديداً فلأنها مقر الجامعة العربية التي عقد المؤتمر تحت رعايتها، وأيضاً لأنها مقر الأزهر الشريف، علاوة على أن معظم المكاتب الإقليمية لمنظمات الأمم المتحدة تقع بالقاهرة ومن بينها البرنامج الإقليمي لمكافحة الإيدز في الدول العربية.

اما عن الوضع الحالي لانتشار فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز في الوطن العربي، فقال: أحدث التقريرات المتوافرة لدينا من برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز ومنظمة الصحة العالمية، تشير إلى بعض الاتجاهات المثيرة للفزع! فهناك ٩٢ ألف حالة عدوى جديدة حدثت في الوطن العربي خلال عام ٢٠٠٤، مما يرفع عدد المصابين إلى ما متوسطة ٥٤٠ ألفاً، ٤٨٪ منهم من النساء، وهذا المتوسط يعني أن هناك ما يتراوح عددهم ما بين ٢٣٠ ألفاً و١,٥ مليون حالة إصابة من البالغين والأطفال، وهذه

■ تيسير التميمي: «مسؤولية كبرى تقع على عاتق المؤسسات الدينية للحد من انتشار هذا الوباء»

■ تضافر جهود العلماء في الأقطار العربية لمواجهة المرض



■ نهاية مؤسفة للمصاب بالإيدز

الأرقام تعني في الوقت نفسه، أن معدل الإصابات الجديدة في المنطقة العربية، هو من أعلى المعدلات نمواً في العالم!، أيضاً يهمني أن أذكر أنه كانت هناك ٢٨ ألف حالة وفاة بين البالغين والأطفال، بسبب الايدز خلال هذا العام (٢٠٠٤) في العالم العربي وحده، أيضاً تشير دراسة حديثة للبنك الدولي عن آثار الإيدز على الاقتصادات الكلية، إلى أن الإيدز يتسبب بحلول عام ٢٠٢٥ في خسارة ما يزيد عن ٣٥٪ من إجمالي الناتج القومي الحالي في تسعة بلدان عربية ان لم يحدث تدخل فوري عاجل!، وأود أن أشير إلى نقطة مهمة للغاية، وهي أن إعلان القاهرة سيساعد على تحقيق الهدف السادس من الأهداف التنموية للألفية التي وقعت عليها البلدان العربية في قمة الألفية عام ٢٠٠٠، والذي ينص على ضرورة مكافحة فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز، بغية القضاء على الفيروس والحد من انتشاره بحلول عام ٢٠١٥ ■

نيابة عن سمو أمير البلاد

سمو رئيس مجلس الوزراء يتقدم المصلين لصلاة عيد الأضحى بمسجد الدولة الكبير

وكيل وزارة الأوقاف: نعيش في زمن الفتن، ودوام النعمة يكون بالشكر

أناب حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله الشيخ جابر الأحمد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر لتأدية صلاة عيد الأضحى بمسجد الدوة الكبير وقد أم المصلين وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح الذي أكد في خطبة صلاة العيد إلى أهمية الوحدة الطونية وتوحيد الصف في مواجهة التطرف والإهاب، مشيراً إلى أن أهم وسائل بيان الحق وانحدار الباطل، هو نشر الفكر الصحيح عن سماحة الدين الإسلامي، والتعاطف والتآلف بين أبناء المجتمع.

ووصف د. الفلاح، الزمن الذي نعيش فيه بأنه زمان الفتن، مضيفاً: إن الأحداث التي وقعت في الكويت ليست شراً كما يتصورها العقل العادي، والفكر السطحي، وإنما هي فضل الله تعالى خيراً على الكويت، مستشهداً بقوله تعالى: **﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾**. وقوله تعالى: **﴿فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾**.

وفسر د. الفلاح ذلك بقوله: فقد كشفت تلك الأحداث عن مخططاتإجرامية سفيهة أدت إلى عواقب وخيمة،وقد أكدت هذه الأحداث قوة تماسك وترابط المجتمع الكويتي، ووحدته الوطنية، والتفافه حول قيادته الحكيمة الرشيدة، والمجتمع كله يرفض بالإجماع تلك التصرفات المشينة ويلفظ مرتكبيها.

وإن هذا الحدث لفت انظارنا ونبهنا إلى مراجعة أمورنا، وأخذ الحيطة التامة بمزيد من التنسيق الجاد بين المؤسسات الرسمية فميا بينها وأيضا بينها وبين المؤسسات الشعبية لحفظ المجتمع ووقايته من هذا الفكر الشاذ والنفوس المريضة.

وقال إن الوفاء للوطن أن نعمق الفكر الصحيح لوسطية الإسلام في كل الأمور، مع دخض الشبهات التي لا أساس لها في شروع ولا عقل، مستشهداً بقوله تعالى: **﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾**.

وأن من حق الوطن ولامجتمع على أبنائه الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع، وتشمل المواطن والمقيم جميعاً، فعلى الجميع الحفاظ على أمن الوطن وأمانة وسلامته مع الحفاظ الشديد على وحدته الوطنية والألتفاف التام حول قيادته الرشيدة والبعد كل البعد عن كل ما يخدش وحدة المجتمع ويضعف قوته وتماسكه مصداقاً لقوله تعالى: **﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**.

واستعرض د. الفلاح قصة هاجر عليها السلام وولدها نبي الله إسماعيل يضعهما الخيل إبراهيم في مكان موحش قفر لا انيس فيه من الناس ولا ماء ولا ضرع ولا زرع، ومع ذلك تقول



■ سمو الشيخ صباح الأحمد بعد أداء صلاة العيد

هاجر للخليل: ألله أمرك بهذا؟ فيقول: نعم، فتقول: إذاً لا يضيعنا.

وأضاف: تم الابتلاء والتمحيص للخليل إبراهيم والأمر الإلهي له بذبح وحيده إسماعيل الذي رزقه الله به على كبر وشيخوخة وانصاع الخليل لأمر الله تعالى بذبح إسماعيل ثم يأتي الفداء من عند الله، وذلك في قوله تعالى: «وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين»، وكيف لا يكون ذلك وإسماعيل يحمل في صلبه النور الاسني للبشر جميعاً، وهو محمد ابن عبدالله ﷺ الذي أصل فداء إسماعيل وجعل الأضحية سنة في أمة الإسلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقال: إندوام النعم يكون بالشكر للمنعم لقوله تعالى: **﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾**، وعلينا أن نشكر الله تعالى ليل نهار على نعمه الجزيلة التي تتوالى على الكويت من زمن طويل، وحفظ الله تعالى لهذه البلد أكثر من ثلاثة قرون، ورد كيد الأعداء من الخارج -والتاريخ يشهد بذلك- وحتى الذين غرر بهم من الداخل فقد فضحهم الله وجعل كيدهم في نحورهم، وهذه من أعظم النعم، فهل نحن شاكرون ولربنا عابدون.

وختم د. فلاح بالتأكيد على دور الوالدين في تصحيح المفاهيم لدى ابنائهما، بقوله: «إن على الوالدين مسؤولية عظيمة وهي تصحيح الفكر لدى ابنائهما والأخذ بهم إلى الطريق القويم الواضح بعيداً عن الفكر الهدام، وإن يستفيدوا في ذلك بعلماء وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي ذكرت اسماء كثير منهم في المنشورات التي وزعتها على مستوى المحافظات كلها».

خلال حملة تبرعات «يوم الخير» بالتعاون مع وزارة الإعلام

أربعة ملايين دولار تبرع بها المواطنون، لمساعدة ضحايا طوفان جنوب آسيا

■ ٦٠ مليون دولار مساعدات كويتية إضافية لإصلاح البنية التحتية المدمرة في أتشيه

قال المدير العام لجمعية الهلال الأحمر الكويتي «نبيل الحافظ»: إن قيمة التبرعات التي قدمها المواطنون والمقيمون للجمعية، لمساعدة منكوبي كارثة آسيا «يوم الخير» وصلت إلى أربعة ملايين و٥٤ ألف دولار أمريكي. وأن هناك تبرعات أخرى عينية تقدم بها العديد من المتبرعين «لايمكن تقدير قيمتها حاليًا»، وتشمل مواد غذائية وخياماً وبطانيات وغيرها من المستلزمات الضرورية لمتضرري الزلزال.

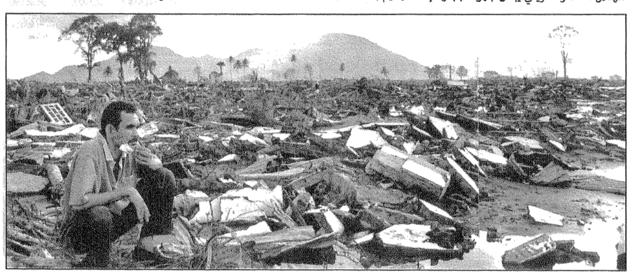
وكانت الجمعية وبالتنسيق مع وزارة الإعلام بدأت الأسبوع قبل الماضي حملة تبرعات «يوم الخير» لصالح متضرري زلزال سومطرة والمد البحر العاتي (تسونامي) الذي ضرب في أواخر شهر ديسمبر الماضي دول شرق وجنوب شرق آسيا وحوض المحيط الهندي. كما توافد إلى مبنى الهلال الكثير من المواطنين والمقيمين.

من جهة أخرى أعلن مصدر في السفارة الكويتية في جاكرتا، أن الهلال الأحمر الكويتي يبذل جهوداً جبارة لإغاثة إقليم باندا اشتيه الإندونيسي المنكوب، مضيفاً إنه من المتوقع وصول ٦٥ بلدوزراً عن طريق البحر من بالك باتان المعروف باسم بورنيو.

وأضاف «روي كريم»: إن الهلال الأحمر قدم علاوة على ذلك ثلاث منشآت تحلية وتنقية المياه لسكان الأقاليم الذين يعانون من نقص مياه الشرب، مشيراً إلى أن الحكومة الكويتية قدمت مساعدات إضافية لإقليم اتشيه قدرت بـ«٦٠» مليون دولار، لإصلاح البنية التحتية في الإقليم المدمر.

وأوضح أنه يتم حالياً بناء ١٥٠ سفينة صيد للصيادين، الذين فقدوا مصدر رزقهم الوحيد، حيث سيتم إنجاز تلك السفن خلال عشرين يوماً تشحن بعدها إلى الإقليم.

وكانت الكويت قد قررت رفع قيمة مساعداتها الإنسانية إلى المتضررين من الزلزال الآسيوي والمد البحري المدمر إلى ١٠٠ مليون دولار، تتويجا لجملة من المبادرات الإنسانية التي اتخذتها في الأيام الماضية لنجدة الشعوب المنكوبة في دول جنوب وجنوب شرق آسيا.



٢٨٨ يشهرن إسلامهن بين عيدي الفطر والأضحى

أعلنت الإدارة النسائية بلجنة التعريف بالإسلام، أن (٢٨٨) امرأة من مختلف الجاليات أشهرن إسلامهن في الفترة من ٢٠٠٤/١١/١٦ إلى ٢٠٠٥/١/١٦، وهي فترة ما بين عيدي الفطر والأضحى المباركين.

وأفادت الإدارة بأن المهتديات الجدد من جميع الجنسيات المختلفة الموجودة بالكويت، وتقوم اللجنة بمتابعة هؤلاء وتدريسهن العلوم الشرعية وتحفيظهن القرآن الكريم، وتعليمهن اللغة العربية بالفصول الدراسية، التي تتوافر بفرع النساء بمنطقة الروضة.

علماً بأن لجنة التعريف بالإسلام يتوافر لديها العديد من الداعيات اللاتي يتحدثن بكل اللغات، وبذلك يقمن بنشاط فعال في دعوة غير المسلمات بالكويت.

والجدير بالذكر أن هؤلاء الداعيات يقمن بزيارة لكل المؤسسات في الكويت والمستشفيات والسجون وأماكن وجود العاملات والخدم، وذلك من خلال خطة اللجنة في الدعوة الميدانية.

مجلس الشورى السعودي وضع تصوراً لاجتثاث التطرف

انتهى مجلس الشورى السعودي من إعداد دراسة شاملة حول ظاهرة الإرهاب والعنف التي تمر بها السعودية؛ وتم رفعها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبدالعزيز» لإقرارها.

وأعلن رئيس مجلس الشورى الدكتور «صالح بن حميد»، أن الدراسة التي أعدتها لجنة خاصة من ثمانية أعضاء في المجلس، تتناول ملابسات وأسباب ودوافع نشوء هذه الظاهرة وسبل معالجتها ومواجهتها للقضاء عليها.


رئيس مجلس الشورى السعودي

وأوضح أن هذه الدراسة أحاطت بكل الجوانب الأمنية والشرعية والفكرية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة بهذه الظاهرة، وتوصلت إلى وضع حلول للحد منها بعد أن تلمست اللجنة المختصة التي كلفت بإعدادها على جميع الأسباب والدوافع التي أدت لظهورها، من خلال الالتقاء بمسؤولين أمنيين وقيادات فكرية وعلمية وأكاديمية، وعدد من الموقوفين ممن لهم علاقة بهذه الظاهرة، كما اتخذت خطوات ميدانية باستقصاء آراء الكثير من المختصين.

وأشار إلى أن الملامح الرئيسية التي ركزت عليها هذه الدراسة التي استغرق إعدادها ثمانية أشهر، تمثلت في تحديد معالم فكر التطرف والغلو الذي أدى إلى العنف ونشوء ظاهرة الإرهاب في المجتمع، وتحديد الأسباب التي ساعدت على وجود هذه الظاهرة، وتحديد العوامل الأخرى التي تحفز على ظاهرة العنف والإرهاب.

ونوه بأن الدراسة التي ارفقت بملاحق مختلفة لبحوث ودراسات وإحصاءات وضعت تصوراً شاملاً لسبل كيفية معالجة واحتواء هذه الظاهرة ومواجهتها، وتم الاستعانة في إعدادها بخبراء ومتخصصين في الشؤون الأمنية والشرعية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية، والاستفادة من بحوث ودراسات متخصصة في هذا الجانب، إضافة إلى بعض المسؤولين الأمنيين، وأجريت على مستوى الأحداث التي وقعت في السعودية، من خلال تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية توصلت لحلول مدنية.

المعرض التجاري العاشر للدول الإسلامية في البحرين

أعلن في البحرين، أن عدد الدول الإسلامية التي ستشارك في المعرض التجاري العاشر للدول الإسلامية، والملتقى الحادي عشر للقطاع الخاص الذي يقام في البحرين من ٥ حتى ٩ فبراير بلغ ٣٠ دولة، من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مع توقع تأكيد مشاركة عدد من الدول الإسلامية الأخرى خلال الأيام المقبلة، وبلغت المساحة الإجمالية لأجنحة معروضات الدول الـ٣٠ المشاركة في المعرض ١٠ آلاف متر مربع حتى الآن.

وأشار السيد عبدالرحيم حسن نقي،المنسق العام للمعرض والملتقى إلى إيجابية جميع المؤشرات المتعلقة بالفعاليتين، وذكر بأن الردود المتتالية من الجهات المختصة في الدول الإسلامية، قد أكدت قناعة هذه الدول بأهمية هذه التظاهرة الإسلامية ودورها في دعم وتنمية التبادل التجاري بين الدول الإسلامية، الذي يعد أحد أهم أهداف هذه التظاهرة الاقتصادية التي تكتسب أهمية كبرى، خاصة كونها تأتي متزامنة مع الملتقى الحادي عشر للقطاع الخاص في الدول الإسلامية، الذي يجمع عدداً كبيراً من رجالات الأعمال والصناعة والاقتصاد في الدول الإسلامية ومسؤولين حكوميين رفيعي المستوى في هذه الدول، الأمر الذي يجعل هذه التظاهرة الاقتصادية المتمثلة في المعرض التجاري العاشر في البلدان الإسلامية آلية فاعلة في عملية التواصل والتعاون المنشود، لتحقيق أهداف التكامل والتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول المعنية.

عمليات مجاناً في اليمن

أجرى أطباء سعوديون ٤٠ عملية جراحية مجاناً في مستشفيات اليمن، في عدة تخصصات منها: جراحة الأعصاب والمخ والمناظير والتجميل والقلب.

وقدم الطبيب السعودي الدكتور «عبدالله الضحيان»، ابتكاراً ومعلومات للأطباء اليمنيين لتخفيض تكاليف العملية بالمناظير من ٢٥٠٠ دولار إلى ٥ دولارات، والمدة من ٨ ساعات إلى ٧ دقائق.

وألقى الأطباء السعوديون محاضرات على طلاب الطب في اليمن حول آخر التطورات في عالم الطب.

في خطبة صلاة العيد

إمام الحرم المكي يحذر من الفهم المنحرف للكتاب والسّنة

حذر إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ «عبدالرحمن السديس» المسلمين من تلبية دعوة المتشددين إلى شن هجمات باسم الإسلام وحض العلماء على الدعوة للوسطية لمواجهة هذه الظاهرة.

وقال الشيخ «السديس» في خطبة عيد الأضحى: إن المتشددين يلجأون إلى فهم منحرف لنصوص الكتاب والسنّة لتبرير العنف، وإن المسلمين الآن يعانون من فتنة التكفير الداعية إلى الخروج على ولاة أمر المسلمين وإثارة القلاقل وزعزعة أمن الأمة وشرح صف جماعتها، وأسباب هذا الضلال فهم منحرف لنصوص الكتاب والسنة.

وحذر إمام الحرم المكي من الذين يؤلبون المسلمين على ولاة أمرهم ابتغاء للفتنة والفوضى ويسعون في الأرض فساداً وتدميراً وإرهاباً وارعاباً وتفجيراً واستحلالاً للدماء المعصومة من المسلمين والمعاهدين والمستأمنين باسم الإسلام أو دعوة الإصلاح، وقال: إن ما هم عليه من أبطل الباطل.

كما حذر من التطرف الإسلامي سيدمر الأمة الإسلامية قائلاً: بلغت هذه الظاهرة حداً يوجب التصدي لهامن قبح أهل العلم بالحجة والبيان والدليل والبرهان حراسة لناشئة الأمة من الهوى في عينها الحمئة والتمرغ في أوحالها النتنة.

طيران الإمارات أكبر زبون لطائرة A380



لعبت دوراً كبيراً في تطوير الطائرة

٤٥ طائرة بقيمة ١٥ مليار دولار

لعبت «طيران الإمارات» دوراً كبيراً في تطوير طائرة الإيرباص A380، التي تم كشف النقاب عنها في مدينة «تولوز» الفرنسية، خلال احتفال كبير حضره آلاف من كبار الشخصيات في العالم.

ورأس وفد طيران الإمارات في الاحتفال الشيخ «أحمد بن سعيد» الذي أعرب عن اعتزازه بكون طيران الإمارات أول ناقلة في العالم تتقدم بطلب مؤكد لشراء الطائرة A380، وهي الآن أكبر زبون لهذا الطراز العملاق بطلبيتها البالغة ٤٥ طائرة. كما عبر عن سروره أيضا بكون طيران الإمارات أول ناقلة طلبت شراء طراز الشحن من الطائرة A380.

وقال في كلمة له خلال المؤتمر الصحفي الذي سبق كشف النقاب عن الطائرة في تولوز: «نحن على قناعة تامة من أن هذه الطائرة ستشكل عنصراً أساسياً في النمو المستقبلي لطيران الإمارات. ونظراً إلى أن جميع التوقعات تشير إلى تضاعف حركة السفر الجوي خلال الأربعة عشر عاماً المقبلة، وفي ظل استمرار القيود على حقوق النقل، ومحدودية الطاقة الاستيعابية للمطارات القائمة، فإن الطائرات ذات السعة الكبيرة، ستكون وسيلة حيوية لخدمة الأعداد المتزايدة من الركاب». «إننا واثقون من أن الإيرباص A380، هي المستقبل لصناعة الطيران».

وتعد الطلبية، التي تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي ١٥ مليار دولار، استثماراً هائلاً من طيران الإمارات، ومؤشراً قوياً على التزامها بهذه الطائرة، وإيمانها بأنها تشكل عنصراً أساسياً في اسطولها المستقبلي.

وقال الشيخ «أحمد»: «رأينا في الطائرة A380 مشروعاً طموحاً يلبي استراتيجيتنا الطموحة للتوسع. لقد خططنا بعناية لاستخدام كل واحدة من هذه الطائرات، سواء لجهة دعم خطوطنا القائمة أو لخدمة توسعاتنا المستقبلية، وكلنا ثقة في انها ستلعب دوراً محورياً في توسعاتنا بصورة لا يمكن لأي طراز آخر مضاهاتها».

وأضاف: «سيزيد عدد اسطولنا الحالي، المكون من ٧٣ طائرة، على الضعفين بحلول عام ٢٠١٢م، مما سيتيح لنا أيضا تجاوز ضعفي عدد الركاب الذين ننقلهم الآن، لأن متوسط السعة حينها سيكون أكبر كثيراً. وسيكون في مقدورنا عرض عدد أكبر من المقاعد بدون الحاجة إلى الاعتماد كثيراً على زيادة عدد الرحلات».

في حــوار مع أشهــر خطاطي المصحف الشــريف وخط

الخطاط "محمد سعد الحداد": كتب

حاوره: علي سويدان

إن الإنسان الذي تسمو مشاعره، وترق أحاسيسه، وترقى شفافيته، ذلك الذي يؤتيه الله قدراً من الحس الروحي، ليتجلى ويستشف مواطن الجمال في دنيا الروح والخيال.. وفي عالم اليوم عالم المادة.. أصبح الإنسان آليّاً (كالروبوت) فكل ما يصدر عنه يتسم بطابع الجمود...

تخرج إفرازاته وانفعالاته خالية من الروح، مصنوعة مُبرمجة.. وفي غمرة هذا المناخ المادي أصبح الفن كالصناعة، لا يستند إلى ترجمة الشعور أو الوجدان الذي هو من مكونات الإنسان مادة وروحاً.. فالرسم مثلاً أصبح لا يعبّر معظمه عن المشاعر الإنسانية، ولا نبض الرومانسية كما كان في الماضي، وكذلك الخط الذي هو صنو الرسم

البلاغ أجرت حواراً مع كاتب القرآن الكريم وشيخ الخطاطين الفنان الأستاذ/ «محمد سعد إبراهيم الحداد» في زيارته للكويت الأخيرة، حيث تم تكريمه من قبل وزارة الأوقاف لإبداعاته في الخطوط والزخرفة التي تزين مسجد الدولة الكبير، كان الحوار في دار **البلاغ**... الدار التي يحملُ الخطاطُ «حدادُ» في قلبه الكثيرَ من الذكريات الجميلة تجاهها فقد عمل فيها وقدّم من إبداعاته وفنونه على صفحاتها، فكان هذا الحوار:

• متى اكتشفت أنك تجيد الخط؟ وكيف؟

- كانت البداية مع الرسم في الصغر، حيث اني أعتقد أن الرسم هو الوجه المتقدم للرسم، والخطاط لابد أن يكون رساماً أولاً، والخط موهبة من الله تعالى في أصل الأمر كله، وقد سمعت وأنا في سن الطفولة عن الخطاط الشهير «محمد حسني» فذهبت إليه ومعي ورقة صغيرة كتبت اسمي بخط لأصنع عنده «كليشة» أي ختم لإسمي، وأعطيته الورقة وأنا في الابتدائي وخطي مرسوم عليها، فقال لي: من كتب لك هذا؟ قلت: أنا، فانبهر الأستاذ «محمد حسني»، وعندما عدت لأستلم «الكليشة» قلت له: بكم؟ أي كم سعرها؟ فرفض أخذ المال، وطلب إليّ الدخول إلى مدرسة تحسين خطوط، وكان «محمد حسني» و«سيد إبراهيم» أشهر خطاطين مصر آنذاك.

• هل لشخص ما الأثر في نفسك إيجابياً أو سلبياً؟

- طبعاً إيجابيّاً الخطاطان «محمد حسني»، و«سيد إبراهيم» لهما الأثر البالغ في دفعي نحو صقل الموهبة، أما الذي كان له أثر في احجامي هو والدي فقد حصل عندما تخرجت من الثانوية، قال لي والدي: أيّ كلية ستدخل؟ قلت: الفنون الجميلة، فلم يَرُق هذا الأمر له!! وسأل صديقاً له اسمه «محمد سيف اليزن» فقال الأخير: يرسمون وينحتون من الطبيعة، فقال أبي وكان عيناً من أعيان الفيوم وشيخاً معمّماً: لا تذهب

ـاط "مصحف الحرمين"

ـت المصحف الشريف سبع مرات

هذا المكان أبداً -يقصد كلية الفنون الجميلة- وكانت الثانوية العامة التي أحملها أدبي، ولكن الوالد بعد اقناع «اليزن» له بدأ يلين.

● هل لموهبتك هذه أثر على من حولك فنقلت إليه هذا الفن؟

- هناك الكثيرون الذين تعلموا على يدي حين أمسيت أعلم هذا الفن وأجيز فيه من هو أهل له.

● كيف دخلت إلى كتابة المصحف وخطه؟

- عندما درست في الثانوية عملت مجلة «المنيا» الثانوية فكتبت فيها قول الله تعالى: ﴿**علم الإنسان ما لم يعلم**﴾ بخط جميل ولوحة رائعة وكتبت كذلك سورة «القدر» ثم كتبت آيات أخرى متفرقات بالاتفاق مع شركة مطبعة الشمرلي ثم تطور الأمر وصار بثمن، ثم بدأ اسمي ينتشر في السوق وبدأ الإقبال على لوحاتي وخطوطي وكان ذلك في أواخر الخمسينيات، وكنت شجاعاً في طرحي وأفكاري، وبدأت خطوطي ولوحاتي تتناقلها المطابع والمكتبات دون علمي.

وكان أول كتاباتي للمصحف الشريف مع مطبعة الشمرلي حيث كنت راغباً في كتابة المصحف الشريف وكان ذلك أمنيتي الشخصية وخصوصاً أنني متمكن من اللغة العربية من صرف ونحو فنسخت مصحف «القدرغلي» وكان هذا المصحف هو المصحف العثماني الوحيد المنتشر في مصر بخط الخطاط التركي المشهور «قدرغلي» فخططته مرة أخرى وطبعته مطبعة الشمرلي وسمته «مصحف الحرمين» الذي انتشر في مصر والعالم العربي والإسلامي انتشاراً واسعاً منذ ذلك الحين وحتى الوقت الحاضر حيث لايزال يطبع الطبعة تلو الأخرى إلى يومنا هذا، وأستطيع أن أقول: إنني المصري الوحيد الذي خط مصحف «القدرغلي» بالصورة التي ظهرت، وقد تفاجأت بعد ذلك أن المصحف يطبع في مطابع الأهرام ومعتمد من الأزهر الشريف وهذا شرف كبير لي.

ثم كتبت المصحف بعد ذلك خمس مرات وفي المرة السادسة والأخيرة خططت في الكويت «مصحف الإعجاز» وكان ذلك في منتصف الثمانينيات.

● حدثنا قليلاً عن رحلتك مع خط كتاب الله تعالى، كم مرة خططت المصحف وأين كان ذلك؟

- لقد كتبت المصحف الشريف سبع مرات، ستة نسخ طبعت ووزعت، أما

أول وأشهر مصحف كتبته هو مصحف الحرمين الذي طبعته «مطبعة الشمرلي» في الستينيات ولايزال يطبع ويوزع إلى الآن



■ «الحداد» يكرّم في الكويت بحضور السفير المصري



■ جانب من تكريم «الحداد»



■ مدير إدارة مسجد الدولة الكبير يكرم الخطاط حداد

الخط السابع للمصحف فهو تحت الطباعة الآن في مصر، ولقد خططت المصحف في ظروف مختلفة، وكانت النسخة الواحدة أنتهي من كتابتها في غضون ثلاث سنوات، أي لم أخط المصحف في أقل من سنتين ولم يتجاوز خطي للمصحف السنوات الثلاث.

وقد كان لي علاقة مع الشيخ «محمود خليل الحصري» رحمه الله وهو شيخ القراء وقد قرأ من مصحفي، وقرأ القراء والمحفظون من المصحف الذي كتبته في الكويت وهو ما يسمى مصحف الإعجاز.

● ما الأمور التي امتاز بها مصحف الإعجاز الذي خططته في الكويت؟

- امتاز مصحف الإعجاز الذي خططته في الكويت بعدة ميزات، أولاها: انه كل سورة تبدأ من أول الصفحة واتبعت ذلك في المصحف كله، وللعلم أن الحرف حجمه واحد مهما تكرر في خطي للقرآن الكريم فلا تزاحم ولا ضغط ولا تفاوت في أحجام الحروف والمسافات أو البدايات أو النهايات.

● ماذا تقول بمصحف «الحفاظ» الذي خطه الخطاط السوري «عثمان طه»؟

- الخطاط «عثمان طه» خطاط مشهود له بإنجازاته وإسهاماته وخطه الراقي المميز ولكنه اتبع اسلوباً أخل به في هندسة الحرف العربي في فن الخط؛ فقد اختلفت معه أحجام الحرف الواحد من مكان لآخر في القرآن الكريم وأحياناً في الصفحة الواحدة، وإني لأعتبر ذلك نقصاً في تجليات الفن في الخط.

▲ علم الإنسان ما لم يعلم

■ كتبها «الحداد» وهو في الثانوية

● ربما لجأ الخطاط «عثمان طه» إلى تكبير أو تصغير الحرف من مكان لآخر للوصول إلى هدف وهو أن تنتهي السورة بنهاية الصفحة، للتسهيل على «الحفاظ» فماذا تقول؟

- الحقيقة أني أعتقد أن رسم وخط العربية هو هندسة إن قمنا بتغيير أحجام الحرف، فلابد أن يكون ذلك في نسق متبع يطابق هندسيات الرسم مع



«محمد حسني وسيد إبراهيم» لهما الفضل في صقل موهبتي

لابد من إنشاء مدارس للخط لدفع الأجيال إلى الحفاظ على الخط العربي بمقاييس فنية

الجمع بين ذلك الجمال في الكتابة والهدف المنشود للقراءة والحفاظ.

• كيف كانت رحلتك مع التكريم والحفاوة؟

- منحني الملك فاروق لقب «أفندي» مرة في القاهرة ومرة أخرى في الإسكندرية كما حضر مع الملك فاروق في عام ١٩٤٣ في القاهرة في الحفل الذي أقيم لأوائل الخريجين «علي أمين» و«مصطفى أمين» وخالهم «محمد الباسل باشا» وهو شيخ عرب الفيوم وهو من نفي مع «سعد زغلول». أما الآن فقد حصلت على وسام «حسني مبارك».

• ما نصيحتك حتى نحافظ على الخط العربي؟

- في الكويت براعم جمالية وكان هنا مدرسة للخط وأقفلت، والسعي قائم لفتحها، ولابد من إنشاء مدارس للخط لدفع الأجيال إلى الحفاظ على الخط العربي بمقاييس فنية وأطر جمالية متجددة، وأنا مستعد لأكون في لجنة لإبانة الهوية العربية من خلال الخط.

وكما قيل هندسة روحانية.. وإنه من خطأ الرأي وخطأ الرؤى أن نفرّق بين الاثنين، فالخط لا يَعدو أن يكون رسماً، نسيجاً واحداً، ضفيرة واحدة- وكلمة خط معناها الرسم أو الرقش، أي التعبير بالخط في دوران وانحناء وتقابل وتثنّي وتشكيل وبناء، وتجسيد للكلمة. وهذه الحقيقة تكاد تكون غائبة خافية، بل ومفقودة لدى كثير من الناس حتى على الفنانين المشتغلين به في يومنا هذا..! وعلى بعض المسؤولين في العالم الإسلامي.



■ جانب من حفل التكريم



■ جانب من زخارف «الحداد» في مساجد الكويت

إن هذا الفن ثروة يجب الحفاظ عليها.. فإذا ما كان كذلك وهي الحقيقة الملموسة المؤكدة والتي أصبحت عنا غائبة.. فما هو نصيب هذا التراث الذي هو أحد ملامح التراث، والذي لم يلق من اهتمامات العرب القدر الذي يستحقه كالفنون الأخرى على الأقل، أو حتى ماينضوي منها تحت اسم الفنون الرخيصة التي تختفي تحت عباءة ما يسمّى فنون وفنانون.! إنهم يتجاهلونه تماماً فلا تقام له المعارض ولا المهرجانات.. إلاّ قليل وهو أحق أن يبعث ويزدهر..

وإني لأتساءل؟ هل هو غياب المتلقّي؟ أم انعدام المفاهيم؟ أو فساد جوهر المتذوّق..؟ أم هي إيقاعات العصر؟ أو رحيل أصحاب الأقلام؟ هي التي جعلت منه فناً مهيضاً.. يكاد أن ينقرض.! وهو أجمل تراث للعرب، فإذا ما سلّمنا بهذا فلا يكون ضرباً بالأعناق وتشويهاً للأعراق كماتطالعنا به وسائل الإعلام بعناوين لا تكاد تقرأ ولا تكاد تبين. ■

محمد الحداد في سطور

- منذ نعومة أظافره كان الفن يجري في دمه، فاتجه إلى الفنون الجميلة، وكان ترتيبه المركز الأول حتى تخرجه، ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية وكان مركزه الأول أيضاً.
- عشق الخط العربي وساعدته موهبة الرسم فتفوق تفوقاً لفت الأنظار.
- حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في مصر وعلى شهادات تقدير وتكريم عديدة.
- اتجه في أنشطة مختلفة وكان أعظمها كتابة المصاحف وتفوق بها تفوقاً ملحوظاً إلى أن بلغ عدد المصاحف سبعة مصاحف، منها مصحف الكويت الذي يعتبر معجزة في عالم المصاحف.
- اتجه إلى المساجد الكبيرة وقام بعمل الزخارف العربية، شاملة الخط العربي، وكان له بالكويت بصمات منها مسجد الدولة الكبير ومسجد الملا صالح ومسجد النفيسي بالصالحية.
- هذا بالإضافة إلى اللوحات الفنية التي امتلأت بها المعارض والمؤلفات الخطية منها ٦ مؤلفات جمعت التركيز على الآيات القرآنية من القرآن الكريم وإخراجها إخراجاً جمالياً.
- تخصص بالخطوط الملكية مع الحفاظ على القواعد والمعايير الخطية.
- عمل كمخرج فني بوزارة الإعلام في وجود الوكيل «سعدون الجاسم» والوكيل «أحمد عبدالصمد».
- عمل بوزارة التربية بقسم الوسائل التعليمية بالتعليم الإنجليزي.
- عمل في مجلة البلاغ الإسلامية.

بقلم: يوسف أبوراس

نظرة... في لغة الاستبداد بالرأي

تيه.. وواقع معاصر

أنا كثير السفر والترحال، ويلفت نظري بعض الأمور التي أحب أن أسردها على قرائي في «البلاغ» الغراء..

سافرت على الدرجة الأولى على متن إحدى شركات الطيران العربية.. الطائرة من نوع الإيرباص A340، هناك حمامات في مقدمة الطائرة خلف كابينة القيادة وأخرى خلف مقاعد الدرجة الأولى..

الذي لفت انتباهي بكاء طفل يبلغ السنتين والنصف من عمره كان مع والدته.. فهمت أنه يريد الذهاب إلى الحمام.. سارت به والدته باتجاه الحمامات الخلفية ثم لم تلبث أن عادت هي وطفلها مسرعة... كان الطفل يضغط بيده على عورته وكان يبكي.. سألتها لماذا لم تذهبي به إلى الحمام؟! قالت: المضيفة تقول إن الحمامات الخلفية للدرجة السياحية وكما ترى حمامات الدرجة الأولى مشغولة؟!

الولد متضايق مما قد يحدث؟! فهو يبكي صامتاً ووالدته ممسكة بيده.. قمت واستأذنت والدته أن أذهب به بنفسي إلى الحمامات الخلفية.. أخذته وأدخلته الحمام، وقلت للمضيفة لو كان الذي حدث معكوساً بمعنى أن جاء راكب من الدرجة السياحية يريد الذهاب لاستخدام حمامات الدرجة الأولى لحاولت أن استوعب موقفك، أما والعكس هو الذي حدث فإني لا أستسيغ موقفك.. طفل يحاول أن لا يتبول على نفسه وأنت تمنعينه من إحدى حقوقه؟!

بعد أن انتهى الطفل من قضاء حاجته جفت الدمعة من عينه وعادت الابتسامة إلى وجهه، وقال بلغة طفولية بالغة «شكراً عمو»!!

شكرتني الأم هي الأخرى بدورها، الأمر الذي شجعني لسؤالها عن السبب الذي ألجم فمها عن الصراخ في وجه هذه المضيفة الديكتاتورية؟ فقالت: سألت نفسي هذا السؤال فلم أجد جواباً؟! كان قد بقي على الرحلة قرابة العشر ساعات غرقت فيها بكل تداعيات هذا الحدث الذي قد يراه

■ «ما أريكم إلا ما أرى».. كلمة تردد في كل زاوية من زوايا حياتنا؟!

● عيون أطفالنا تحكي واقعنا

■ أرجو أن لا تكون أمتنا العربية والإسلامية قد ابتليت بمثل ما ابتلي به بنو إسرائيل، إذ أصبحت العبودية تجري فيهم مجرى الدم في العروق؟!

البعض بسيطاً؟! ولكن ليس كذلك، فبولة هذا الطفل تترجم واقعنا المعاصر المُركز المرارة!!!

تذكرت عبودية بني إسرائيل لفرعون ولقومه.. وتذكرت كيف استمرت العبودية مترسخة في دمائهم حتى بعد أن رأوا الآيات العظام على يد موسى عليه السلام ورأوا كيف أهلك الله الطاغية المتجبر المتكبر فرعون عليه من الله ما يستحق من اللعنة..

ذلك أنه ما لبث أن اجتاز موسى بقومه الماء حتى طالبوا موسى بأن يجعل لهم آلهة كما للوثنيين الذين مرّوا عليهم آلهة!

أحداث جسيمة تلك التي مرّت على عالمنا العربي والإسلامي، وهي أحداث آخذة بالاتساع لتشمل كل عالمنا العربي والإسلامي من المحيط إلى المحيط شريعة الله التي كن بها خير أمة أخرجت للناس معطلة؟!

كان موسى عليه السلام يواجه فرعوناً واحداً وغدونا اليوم نواجه لا أقول في كل بلد فرعونه، ولكنني أقول في كل زاوية من زوايا حياتنا فرعونا يردد ما ردده فرعون ﴿ما أريكم إلاّ ما أرى﴾، عدونا، ومن خلال أصابعه يعُمل فينا قتلاً ونهباً بكل ما أوتي من مواهب قطاع الطرق.. وبكل الأسلحة... وأيضاً دون أن يتحرك هذا الجسدٌ مهما كانت هذه الحركة بسيطة وساذجة؟! وشعوبنا تغدو وتروح إلى المرعى الذي تساق إليه أو إلى المسلخ بنفس التؤدة والهدوء؟!

وأصبح الناس كل الناس يرددون «حاضر سيدي؟!» دونما وعي أو حتى علم بمدلولات هذه الكلمة التي تتعارض مع أبسط قواعد الفطرة التي فطر الله الناس عليها!! إذ لا سيد إلاّ الله سبحانه وتعالى.

لماذا لم تدفع هذه الأم بالمضيفة جانباً فابنها يكاد يتبول على نفسه؟!

لماذا قال حال نفسها للمضيفة حاضر يا سيدتي؟! على الرغم من أن أحد لن يلمها لو انها قامت بصفعها على وجهها؟!

أليس هو الداء ذاته الذي ابتلي به بنو إسرائيل، إذ أصبحت العبودية تجري في عروقهم مجرى الدم!!؟



• ابتسامة تخفي قصة من الألم!

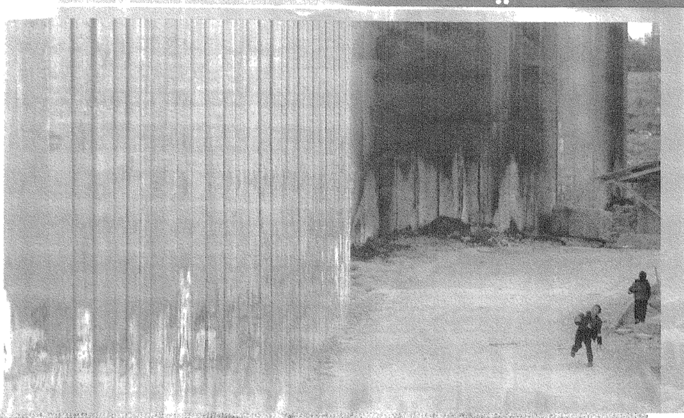
■ الآلام والمآسي نقرأها في عيون الأطفال المحرومة في حياتنا المعاصرة

لقد تبلدت أحاسيسنا لدرجة الموت، فما عدنا نشعر بوطأة العبودية التي تأصلت فينا حتى غدت جزءاً منّا؟!

لقد استطاع طواغيت عالمنا وعصرنا مع مرّ العصور على إيصالنا إلى هذه المرحلة، التي أصبحنا فيها نطبق الأوامر مهما كانت تافهة ومنحطة وخارجة عن نطاق العقل والمنطق... على الرغم من أن إسلامنا ربانا على غير هذا الذي نرى ونسمع..

ربانا أن لا نكون عبيداً إلاّ لله سبحانه وتعالى، ونشأنا على أن كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد إلاّ المعصوم محمد ﷺ...

وزرع فينا لا يكن أحدكم امعة يقول أنا مع الناس ولكن وطنوا انفسكم، ان أحسن الناس أن تحسنوا وان أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم؟! واعطانا من خلال درس عملي أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فذكرت لنا السير عن ذلك الذي كان أميراً لمجموعة صغيرة، والذي أمر مجموعته أن تجمع حطباً وتوقد ناراً فلما امتثلوا له أمرهم أن يلقوا أنفسهم فيها.. فرفضوا ورجعوا إلى المصطفى ﷺ الذي قال لهم: «لو دخلتموها ما خرجتم منها



أبداً، إنما الطاعة في المعروف..!!

والسؤال الذي يطرح نفسه.. ترى كم من نار أوقدها طغاتنا وأمرونا أن نلقي أنفسنا فيها فامتثلنا دونما أية ضجة؟!

إن علينا أن نبادر إلى إخراج أنفسنا من هذا المستنقع الآسن، وأول خطوات هذا الإخراج تكمن في أن نحقق العبودية لله وحده في نفوسنا وعقولنا وتصرفاتنا..

ثم علينا أن نصل حبالنا بالله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد!!!

ثم علينا الاعتقاد حقيقة لا كلاماً، أن الأمر كله بيد الله «يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لا ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو أنها اجتمعت على أن يضروك بشيء لا يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف..»

علينا أن نتحرر من وطأة حاجتنا إلى رغيف الخبز، فقديماً قالوا: «من كان همه ما يدخل في جوفه، كان قدره ما يخرج من استه؟!»!!

وعلينا أن لا نكون فراعنة على أبنائنا فننزع فيهم الفرعنة من جهة والرضوخ لمن هو أقوى من جهة أخرى؟! ولكن علينا أن نتعامل بسماحة الإسلام وبدعوة الإسلام إلى التفكر والتدبر وبهدي الآية ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا﴾.

علينا أن نربي ابناءنا على العبودية لله وحده.. وعلى الحرية من كل قيد بشري خارج نطاق الكتاب والسنّة.. وعلينا أن نتطلع إلى الحياة الآخرة الباقية من خلف آكام هذه الحياة الدنيا.. فهل نفعل؟! لنتحرر ولنحرر بلادنا وعالمنا وعصرنا؟!

■ لتقرأ شعوبنا قرآنها وسنة نبيها ﷺ فقراءة متأنية ستنطلق بها إلى آفاق الحرية والكرامة والمجد والسؤدد..

■ لا يمكن أن يكون في قلب المرء عبوديتان.. واحدة لله وأخرى لطواغيت البشر. فهل تحصر عبوديتنا لله وحده؟!

رحل خادم السنّة النبوية
الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط

انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح الثالث عشر من شوال ١٤٢٥ هـ الموافق: ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٤م العالم الوفي الإمام الشيخ «عبدالقادر» (قدري) المشهور بـ الأرناؤوط، الدمشقي تغمده الله برحمته، وأدخله فسيح جنته، وعزى أهله وأولاده والمسلمين بفقده. وعوضهم منه خيراً، ولله سبحانه وتعالى ما يشاء، ولنا التسليم التام بكل ما يصيبنا من قضاء وقدر.

الشيخ عبدالقادر جاء والده من كوسوفا في يوغسلافيا، وأقام في دمشق في حي الديوانية، وفيه مجموعة من الألبان، فنسب إليهم، وكان مولده سنة ١٣٤٦هـ الموافق سنة ١٩٢٧م.

نشأ العالم عبدالقادر في بيئة دينية فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم التحق بمدارس الفتح الإسلامي، التي أسسها الشيخ صالح فرفور عليه رحمة الله. وبعد ذلك عمل مدرساً وواعظاً في مدرسة الإسعاف الخيري في رعاية الأيتام.

وفي سنة ١٣٧٧هـ الموافق سنة ١٩٥٧م انتقل إلى المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق، وهناك ظهر نبوغه بقيامه بنشر آثار الصالحين مع مجموعة من أهل العلم ومنهم الشيخ ناصر الدين الألباني، والدكتور محمد لطفي الصباغ، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبدالاقدر الحتاوي، وآخرين.

وعمل فترة مديراً للمكتب الإسلامي أكثر من عشر سنوات، ثم متعاوناً مع المكتب حتى وفاته رحمه الله.

وهناك في بيئته أصبح من أكبر الدعاة في سوريا، وظهر ذلك في دعوته العامة في دروسه ومساجده وتلاميذه، وفي تحقيقاته للكتب مثل باقي إخوانه العلماء.

وشارك في تحقيق عدد من الإصدارات المكتب، وشارك الشيخ ناصر الألباني، والشيخ شعيب الأرناؤوط والدكتور الصباغ والشيخ الحتاوي، والشيخ أحمد القطيفاني، وغيرهم، بتحقيق عدد من الكتب المخطوطة، مثل: الكلم الطيب، وجامع الأصول، ومشكاة المصابيح، وساعد في إعداد مؤلفات الشيخ ناصر الدين الألباني، مثل: «صحيح وضعيف الجامع الصغير» و«زيادته الفتح الكبير»، و«شرح العقيدة الطحاوية»، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة»، و«شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، و«الروضة»، و«زاد المسير»، وكتب الفقه الحنبلي، وغير ذلك. ثم انفرد بعد ذلك بأعمال قيمة أتقن العمل بها، أحسن الله إليه.

وكان من أواخر أعماله إعادة تحقيق، «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، وهو تحت الطبع الآن، وكانت آخر رسالة منه إلي بتاريخ ٢٠ رمضان ١٤٢٥هـ للتهنئة بالشهر، وراغباً باستعجال طبع شرح الثلاثيات.

وفي أواخر عمر الشيخ ناصر الألباني – رحمه الله– وبعد إقامته في الأردن.

وكانت الصلات عامرة مع الشيخ عبدالعزيز بن باز –رحمه الله– حيث يقدر الشيخ عبدالقادر، وكان للشيخ ابن باز مع الشيخ عبدالقادر علاقة خاصة، دلت على تقديره البالغ له.



■ الشيخ: عبدالقادر الأرناؤوط رحمه الله

وكان –رحمه الله– سهل العبارة، فصيح اللسان، حسن الاستشهاد بالأحاديث النبوية الصحيحة، وبما كان عند السلف الصالح من مواعظ مختارة منتقاة.

وذهب إلى بلاده الأصلية (يوغسلافية) أكثر من مرة يعظ الناس، ويدلهم على الخير (وكان يتقن لغتهم).

وكان يحضر من بلاده الأولى، ومن تركية الطلاب للدراسة في الشام، وتأمين التحاقهم في المملكة العربية السعودية للتعليم، وتأمين المساعدات المالية والعلمية لهم.

والشيخ عبدالقادر –رحمه الله– نكب أكثر من مرة بأمور صعبة، فقد أصيب بوفاة زوجته، وكان رقيق الوعظ، حسن النصح للناس. والتف الناس حوله محبين له، ومنهم مجموعة من طلاب العلم الذين تخرجوا على يديه، من بلغ منزلة عالية وكبيرة في سوريا، وغيرها.

وقد صلي عليه في جامع الشيخ زين العابدين التونسي الحسيني عقب صلاة الجمعة، وشهده الخلق الكثير، ثم دفن في مقبرة الحلقة، وأمه معدد فضائله شيخ القراء العلامة الشيخ محمد كريم راجح.

تغمده الله برحمته، ولله ما أخذ ولله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجر. ونرجو الله أن يكون عوناً لأهله وأولاده الثمانية وبناته الثلاث، وأن ينبتهم النبات الحسن، ويحسن إليهم، وكان أبوهما صالحاً. والحمدلله على كل حال.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

■ عكف على تحقيق آثار رجليلة من كنوز السنة النبوية

■ كان الأرناؤوط على صلة خاصة بالشيخ عبدالعزيز بن باز رحمهما الله



بقلم: سليمان الرومي

استثمار السفر في وقت الربيع

اعتاد الكثير من أهل الكويت على السفر في الربيع والصيف؛ لأنهما لا توجد فيهما ارتباطات دراسية للأبناء. وهنا لابد التزام المسلم الذي يسافر خارج بلده بهويته الإسلامية وأخلاقه الإيمانية، وأن يبعد نفسه عن مواطن الشبهات وعن المغريات، والاستفادة من السفر في ترويح النفس فيما أحل الله عز وجل، والتعرف إلى مشكلاتهم ومساعدتهم قدر المستطاع. ويجب الالتزام بتقوى الله، وعدم تضييع الأوقات سدى دون فائدة، وجعل السفر مجلبة للعلم والخير لا مجلبة للسوء والشر.

أيها الوالدان: لقد ذكر العلماء للسفر آداباً كثيرة نذكر بعضها:

● فمنها التوبة من المعاصي والذنوب ورد المظالم وقضاء الديون الواجبة وإعداد النفقة لمن تلزمه ثم أخذ المال الحلال الطيب، ومن العجيب أن تجد بعض الناس يسافر بالأقساط كما تفعله بعض السفريات فيذهب فرحاً مسروراً بإجازته ويرجع، وإذا بالديون عليه متراكمة قد أفسدت فرحته في سفره.

● الحرص على طيب الكلام وإطعام الطعام وإظهار مكارم الأخلاق، لأن السفر فيه تعب شديد ومشقة بالغة وضيق نفس، فلا بد من التخلق والتحلي بالصبر ومكارم الأخلاق.

● الاستخارة قال رسول الله ﷺ: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم». الحديث أخرجه البخاري من حديث جابر.

● أن يستأذن الشاب والديه، وتستأذن المرأة زوجها بشرط أن تسافر مع محرم، قال الرسول ﷺ: «لا تسافر المرأة إلا مع محرم». متفق عليه

● أن يطلب الرفقة الصالحة، التي تعينه على الخير وتذكره إذا نسي، قال تعالى: ﴿**واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا**﴾ الكهف/٢٨، وقال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾ التوبة.

● الاتيان بدعاء السفر أخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رسول الله كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى السفر كبر ثلاثاً، قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون».

● التسبيح عند نزول الأودية، والتكبير إذا علا مرتفعاً.

● الدعاء في السفر مستجاب، وفي الحديث ثلاث لا ترد دعوتهم، وذكر منهم المسافر. رواه مسلم.

■ الحرص على طيب الكلام وإطعام الطعام وإظهار مكارم الأخلاق

ليس ارتحالك في نفس الغنى سفرا
بل المقام على فقر هو السفر

- توديع الأهل والأقارب وغيرهم، فالمسافر يقول للمقيم: (استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه) والمقيم يقول للمسافر: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك).
- من نزل منزلاً، فقال: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) رواه مسلم.

أنواع السفر

- السفر المذموم: فهو السفر إلى معصية الله، يشد المسافر رحاله إلى بلاد يعصي فيها الرب عزّ وجل، فهذا السفر محرم لا يجوز، وعواقبه في الدنيا والآخرة وخيمة لا يعلمها إلاّ الله.

- السفر المحمود: فمنه السفر للحج والعمرة، ومنه السفر لزيارة المساجد الثلاثة، ومنه السفر لطلب العمل وزيارة العلماء وأهل الخير.

- السفر المباح: فهو السفر في طلب المعاش، والسفر بقصد الاستجمام والترويح عن النفس في حدود ما أباح الله.

- سفر المتقدمين: رحلة موسى عليه السلام مع فتاه، إلى مجمع البحرين للقاء الخضر، وقد قال الرسول ﷺ: «بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا الخضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية، قيل له إذا فقدت الحوت، فارجع فإنك ستلقاه وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال موسى لفتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلاّ الشيطان أن أذكره. قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه البخاري والقصة مذكورة بتمامها في سورة الكهف (٦٠-٨٢).

- السفر للاعتبار ومشاهدة العجائب: وقد كان الإمام مجاهد رحمه الله تعالى لا يسمع بعجيبة إلاّ وسافر إليها ليشاهدها وقد روى عنه في ذلك الشيء الكثير. كذلك كان بعض الناس يسافر إلى الأماكن التي يوجد فيها آثار المتقدمين، ليرى كم بلغوا من العلم والقوة ثم ذهبوا ولم يبق منهم أحد.

أشعار في السفر

- **قال الشافعي:**

إن الغريب له مخافة سارق
ولوعة محزون وغربة وامق
وإذا تذكر أهله وبلاده
ففؤاده كجناح طير خافق

- **وأنشد النابغة:**

وإذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه
شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى
تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

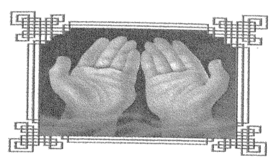
- **وقال آخر:**

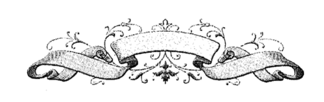
ليس ارتحالك في نفس الغنى سفرا
بل المقام على فقر هو السفر

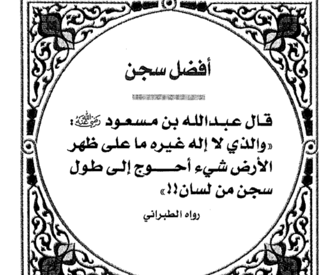
فوائد السفر

يشتمل السفر على فوائد عديدة، منها: الاستزادة من العلم والسعة في الرزق والترويح عن النفس وراحة القلوب وتقوية الأبصار وصحة الأبدان إلى غير ذلك من الفوائد الكثيرة المادية منها والمعنوية. والإسلام دين الدنيا والآخرة، لذلك يزخر القرآن الكريم بالكثير من الآيات، التي تحث على السفر والسياحة في الأرض والنظر في آثار الأمم الغابرة للعظة والعبرة، فقال الله تعالى: **﴿قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض﴾** آل عمران/١٣٧. وقال تعالى: **﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾** العنكبوت/٢٠. وقال: **﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾** الأنعام/١١.

وختاماً نتمنى لكم دوام الصحة والعافية وأن تقضوا هذه الإجازة بالخير والمسرات.







أفضل سجن

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان!!»

رواه الطبراني



ثرثرة

إن للثرثرة ضجيجاً يذهب معه الرشد، وأكثر الذين يتصدرون المجالس ويتحدر منهم الكلام متتابعاً، يجزم مستمعهم بأنهم لا يستمدون حديثهم من وعي يقظ، أو فكر عميق، وربما ظن أن هناك انفصالا بين العقل وهذا الكلام المسترسل!.

استقامة النفس

إن القاضي النزيه يكمل بعدله نقص القانون الذي يحكم به، أما القاضي الجائر فهو يستطيع الميل بالنصوص المستقيمة. وكذلك نفس الإنسان حين تواجه ما في الدنيا من تيارات وأفكار، ورغبات ومصالح.

ومن هنا كان الإصلاح النفسي الدعامة الأولى لتغليب الخير في هذه الحياة.

احذر الدجالين

حرم الإسلام الالتجاء إلى الخرافات في طلب الشفاء، فإن لكل علم أهلاً يحسنونه، ويجب الاستماع إليهم. أما الدجالون الذين يقحمون أنفسهم فيما لا ينبغي لهم فلا يسوغ لمسلم أن يقصدهم أو يصدق مزاعمهم.

●●●

رضى الناس...!

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

«إنك لن تستطيع أن ترضي الناس جميعاً فارضِ الله تعالى ولا تبالي».

العمل والنسب

● قالوا: من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه

●●●

ثلاثة أسطر

كتبتُ على الصحيفة ألف سطر
بعُرضِ البحر سطراً بعد سطرِ
تعجَّبَ صاحبي لما رآهم
سوى السطرين لم أكتب وسطرِ
كأن البحر أغرقهم وأبقى
ثلاثة أسطر لا ألف سطرِ

قسورة الكِنْدي

سلامة الصّدر من الأحقاد

ليس أروح للمرء، ولا أطرد لهمومه، ولا أقر لعينه من أن يعيش سليم القلب، مبرأً من وساوس الضغينة، وثوران الأحقاد، إذا رأى نعمة تنساق إلى أحد رضي بها، وأحس فضل الله فيها، وفقر عباده إليها، وذكر قول رسول الله ﷺ: «اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر»، وإذا رأى أذى يلحق أحداً من خلق الله رثى له، ورجا الله أن يفرج كربه ويغفر ذنبه، وذكر مناشدة الرسول ربه:

إن تغفر اللّهم تغفرْ جمّا
وأيُّ عبدٍ لك ما ألمّا

وبذلك يحيا المسلم ناصعَ الصفحة، راضياً عن الله وعن الحياة، مستريح النفس من نزعات الحقد الأعمى، فإن فساد القلب بالضغائن داء عياء، وما أسرع أن يتسرب الإيمان من القلب المغشوش؛ كما يتسرب السائل من الإناء المثلوم!.

محمد الغزالي



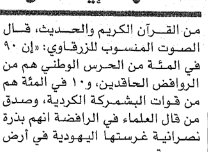
إعداد: حربي أحمد

● العراق

اتهمهم بالمشاركة مع الأردن وإسرائيل في معارك الفلوجة، وأدخلوا ٤ ملايين «رافضي» من إيران للمشاركة في الانتخابات

الزرقاوي يشن أعنف هجوم على الشيعة ويعلن الحرب على الانتخابات

■ الانتخابات مؤامرة أمريكية - شيعية هدفها إيصال الشيعة إلى السلطة


■ أبومصعب الزرقاوي

توعد قائد جماعة «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» الموالية لتنظيم «القاعدة» الولايات المتحدة بحرب طويلة في العراق، وشن هجوماً عنيفاً على الشيعة ومرجعهم الأعلى «علي السيستاني» واتهمهم إلى جانب الأردن وإسرائيل بالمشاركة في معركة الفلوجة.

وفي رسالة صوتية منسوبة للزرقاوي تزامنت مع أول أيام عيد الأضحى المبارك مدتها ٧٥ دقيقة بثها موقع «منتدى الأنصار» الإسلامي على شبكة الانترنت تحت عنوان ابتهالات، جاء فيها «ان معركة الفلوجة أسقطت القناع الزائف عن قبائح السحنة الرافضة الهالكة الذين أوغلوا بحقدهم في هذه المعركة، وبلؤم ظاهر شاركوا في الحملة العسكرية في الفلوجة بمباركة من أمام الكفر والزندقة السيستاني وكان لهم قول كبير في عمليات القتل والنهب والتخريب واستباحة أرواح العزل من الأبطال والنساء والشيوخ».

وأضاف: إن الشيعة «جعلوا يقتحمون بيوت الله الآمنة ويدنسونها ويمهدون إلى تعليق صور شيطانهم السيستاني على الجدران ويكتبون بحقد اليوم أرضكم وغداً عرضكم».

وفي هذه الرسالة التي تخللتها آيات من القرآن الكريم والحديث، قال الصوت المنسوب للزرقاوي: «إن ٩٠ في المئة من الحرس الوطني هم من الروافض الحاقدين، و١٠ في المئة هم من قوات البشمركة الكردية، وصدق من قال العلماء في الرافضة انهم بذرة نصرانية غرستها اليهودية في أرض مجوسية».

واعتبر أن «معركة الفلوجة التي رفعت الستار عن حكومة المرتد علاوي، فتحت أبواب المعركة في العراق على مصراعيها».

وعدد نتائج هذه المعركة معتبراً أنها «أوقعت الكثير من القتلى في صفوف الأعداء ونسفت معنويات العدو»، وأضاف: «إن الفلوجة هي قاعدة جهادية تؤرق ليل أعداء الدين من الكفار والمرتدين، وأن من نتائج المعركة الشامخة تجدد الدماء في عروق أبناء الجهاد وتزايد حرصهم على الارتقاء بالعمل الجهادي».

وأضاف: «لقد أفرزت المعركة جيلاً من القادة والطاقات والخبرات التي تعتبر من الأحداث والتأمل في التجارب والممارسات والمكتسبات وتمعن بعزم في الطريق المرسوم».

وأضاف الزرقاوي في شريطه الصوتي: «إن ٨٠٠ جندي إسرائيلي وجنوداً أردنيين شاركوا في الحملة على الفلوجة»في نوفمبر الماضي.

وقال: «برزت في هذه المعركة مشاركات عسكرية عدة في الصفوف الخلفية المعادية.. بينهم ضباط أردنيون ساهموا في وضع المخططات والاقتحام العسكري للمدينة.. لقد رافق الجنود الإسرائيليين ١٨ حاخاماً قضى الكثير منهم كما تناقلت ذلك صحفهم ووسائل إعلامهم».

وقال: «هذا هو الجهاد قيمة وثمرة يأتي بعد صبر طويل ومكوث مديد في أرض المعركة.. مكوث يستمر شهوراً وسنوات متتالية.. هذا ما نتيقنه في حربنا مع حامل لواء الصليب الطاغوت الأمريكي المتبجح.. فمع بطشه وتجبره بالعتاد والسلاح يلقى هوانا نفسيّاً وكسراً معنوياً».

ونفى أن القوات الأمريكية أحرزت نصراً بدخولها الفلوجة، وقال: «فمعركتنا مع العدو هي حرب شوارع ومدن تتنوع بتكتيكاتها وأساليبها الدفاعية والهجومية، والحروب الضارية لا تحسم نتائجها بأيام أو أسابيع».

أما من جهة الانتخابات أعلن «أبو مصعب الزرقاوي» في تسجيل صوتي نشر على مواقع إسلامية «الحرب اللدود» على الانتخابات العراقية التي وصفها بأنها «كذبة أمريكية كبرى» يروج لها «المحتل الأمريكي وحليفه الرافضي (الشيعي)»، مشيراً إلى أن هدفها إيصال الشيعة إلى السلطة وإخفاء مطامع المحتل الأمريكي.

الزرقاوي: السيستاني شيطان وإمام كفر وزندقة!

وقال الزرقاوي: «أعلنا الحرب اللدود على هذا المنهج الخبيث وبينا حكم أصحاب هذه العقيدة الباطلة والطائفة الخاسرة». وأضاف: «فكل من يسعى في قيام هذا المنهج بالمعونة والمساعدة فهو متول له ولأهله وحكمه حكم الداعين إليه والمظاهرين له، والمرشحون للانتخابات هم أدعياء للربوبية والألوهية والمنتخبون لهم قد اتخذوهم أرباباً وشركاء من دون الله».

وأوضح الزرقاوي أن الانتخابات «مصيدة خبيثة ترمي لسيطرة الرافضة (الشيعة) على مقاليد الحكم في العراق فقد أدخل أربعة ملايين رافضي من إيران من أجل المشاركة في الانتخابات ليتحقق لهم ما يصبون إليه من السيطرة على غالبية الكراسي في المجلس الوثني (الوطني) وبذلك يستطيعون أن يشكلوا حكومة غالبية تسيطر على مفاصل الدولة الرئيسية الاستراتيجية والاقتصادية والأمنية».

وتابع: «فإن نجحوا في مشروعهم هذا فما هي إلا بضع سنوات وتكون بغداد ومناطق أهل السنة قد تشيع أغلبها. فإن بغداد وإن كانت حكمت سنين طويلة من حكام مرتدين ساموا أهلها الذل والهوان، لكنها لم تكن في يوم من الأيام رافضية فها هي بغداد والسواد بدأ يعلوها يوماً بعد يوم وها هي مظاهر الوثنية والشرك تتبدى فيها عياناً وأصبحت ترتفع فيها أصوات أهل الرفض بلعن صحابة نبينا عليه الصلاة والسلام وبسب أمهاتنا زوجات نبينا صباح مساء على منابرهم وفي إذاعاتهم».

وتخللت رسالة الزرقاوي الصوتية التي استمرت زهاء ٤٥ دقيقة، العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال من كتابات ابن القيم وسيد قطب.

وتساءل موجهاً كلامه للشعب العراقي قائلاً: «أرضيتم بالذل وبباغية الروم و(...)..... ومضى يقول «سينبغي لكم أن تنتبهوامن خطة العدو في تطبيق الديمقراطية في بلادكم. فما أرادوها إلا لنزع بقية الخير من أيديكم فأحكموها على سيطرة الشيعة».

وأضاف: إنه بعد محاربة البعثيين والسنة فإنهم «سينشرون مذهبهم (....) في البلاد... وبغداد ومناطق السنة ستتشيع».

الشعلان: إيران أنفقت مليار دولار للترويج للقائمة الشيعية

من جانبه أكد وزير الدفاع العراقي «حازم الشعلان»، أن إيران أنفقت إلى الآن مليار دولار للتدخل في شؤون العراق الداخلية من خلال تشجيع القائمة الشيعية المشاركة في الانتخابات، وكذلك تشجيع الجماعات الإرهابية في البلاد، قائلاً: في الوقت نفسه إن سورية بدأت تتعاون لحماية الحدود المشتركة بين بغداد ودمشق.

وشدد على أن القائمة الشيعية للانتخابات العراقية، التي تضم الجلبي بين صفوفها تحمل توجهات ستقود البلاد إلى حرب أهلية طائفية، وأنها تتلقى دعماً مادياً هائلاً من طهران.

وقد أكد «ناجح العبودي» أحد وكلاء «علي السيستاني» أنه يدعم القائمة التي تضم أعضاء حزب الدعوة الموالي لإيران والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية.

جاءت تصريحات «العبودي» في ختام أعمال مؤتمرات بمدينة الديوانية شاركت فيه ١٥٠٠ شخصية دينية إلى جانب شيوخ عشائر، لبحث الانتخابات التشريعية العراقية.

على صعيد آخر، كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الأردنية عمان، أن هناك تحركات محمومة تقوم بها أطراف سنية وكردية، لكبح جماح القائمة المدعومة من السيستاني. وأوضحت المصادر أن هذه التحركات تهدف لحشد أكبر قدر ممكن من الأصوات لصالح ١٣٠ مرشحاً كردياً، و٧٠ من السنة، لضمان الأغلبية في المجلس الوطني العراقي المكون من ٢٧٥ مقعداً.

ضبط شبكة تجسس تعمل لصالح إيران

ومن جهة أخرى أكد مصدر في جهاز المخابرات الوطني العراقي، أن ضباط الجهاز تمكنوا من إلقاء القبض على شبكة تجسسية تعمل لصالح المخابرات الإيرانية داخل العراق لتنفيذ عمليات مخطط لها ضد العراق وضد منظمة مجاهدي خلق الإيرانية التي تتمتع بوضع قانوني.

وقد دُونت أقوال أعضاء الشبكة واعترافاتهم لدى قاضي التحقيق، حيث اعترف المدعو «حسن جمعة» بتكليفه بمهام استخبارية داخل العراق من قبل ضباط في المخابرات الإيرانية وجمع المعلومات لصالحها. وجاء ذلك على خلفية الاعترافات، التي أدلى بها العراقي «نشأت الحسني» لقيامه بممارسة أنشطة استخبارية وتجسسية.

كما اعترف «حسن جمعة» بتلقيه الدعم والتوجيه من قبل ضابطي مخابرات إيرانيين من العاملين في السفارة الإيرانية في العراق والمدعوان (توكليان) و(حمدي)، وأضاف المصدر: إن أعضاء الشبكة محتجزون لدى مديرية الجرائم الكبرى.



● سوريا

« رياض سيف » النائب السابق من داخل السجن:

النظام السوري استولى على الثروة القومية

أكد النائب السابق والمعارض السوري «رياض سيف» من سجنه في مقابلة مع صحيفة «النهار» اللبنانية، أنه لا يمكن لسورية الاتجاه نحو اقتصاد سوق بسبب «مصالح احتكارية كبرى للنظام».

وقال سيف: «هذا النظام السياسي لا يحتمل متطلبات اقتصاد السوق، من حيث المنافسة العادلة وتكافؤ الفرص والشفافية».

واضاف: إن «للنظام مصالح احتكارية كبرى وجزءاً من أعضاء هذا النظام يسيطرون على النسبة العظمى من الاقتصاد السوري، لذلك فإنه مع غياب الشفافية واستمرار الاحتكار لا يوجد اقتصاد سوق».

واشار «سيف» أيضاً إلى «انزياح قسم كبير من الثروة القومية إلى أيدي رجال السلطة وبطرق غير مشروعة».

وفي ابريل ٢٠٠٢ حكم على النائب ورجل الأعمال السوري «رياض سيف» بالسجن خمس سنوات مع النفاذ بتهمة محاولة تعديل الدستور بصورة غير شرعية. وتم اعتقال سيف وتسعة معارضين آخرين خلال صيف ٢٠٠١ بعد فترة من ستة أشهر تميزت بحرية التعبير بعد وصول الرئيس بشار الأسد إلى السلطة في يوليو ٢٠٠٠م.

واعتبر «سيف» أن الولايات المتحدة والشعب العراقي قد تلاقت مصالحهما، لإقامة «نظام ديمقراطي»، والتخلص من «نظام صدام حسين القمعي الذي استحوذ على ثروات البلاد للبقاء في السلطة».

وكان «رياض سيف» يعلق على تصريحات بعض المسؤولين السوريين مؤخراً، بأن سوريا تتجه نحو اقتصاد السوق.

● مصر

في إشارة إلى تمثيليات عبد الناصر عام ٦٧

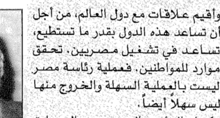
الرئيس مبارك: لا أحب عمل تمثيلية والتظاهر باستقالتي حتى يخرج الشعب في مظاهرات


■ الرئيس حسني مبارك

صرح الرئيس المصري حسني مبارك بقوة إلى أنه سيبدأ فترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات هذا العام، إذ قال إنه ليس في حاجة إلى «عمل تمثيلية» يدعي خلالها انه لن يستمر من أجل أن يخرج الشعب المصري للمطالبة ببقائه.

وقال في المقابلة التي أذاعتها قناة «العربية» التلفزيونية التي تبث من دبي: «أنا أقدر أعمل لك تمثيلية وأقول أنا مش حاقعد. الدنيا تقوم مظاهرات وأبقى خربت الدنيا. وأنا ما باحبش أعمل الحركات النص كم دي. التصريحات ملهاش معنى، أنا راجل جاد في شغلي وباشتغل من الصبح لحد ما أنام يومياً».

لكنه قال: «حكم مصر ليس فسحة وليس عملية سهلة. فحكم مصر عملية صعبة. عندك موارد محدودة. عندك زيادة سكان وأقيم علاقات مع دول العالم، من أجل أن تساعد هذه الدول بقدر ما تستطيع، تساعد في تشغيل مصريين، تحقق موارد للمواطنين. فعملية رئاسة مصر ليست بالعملية السهلة والخروج منها ليس سهلاً أيضاً».


■ جمال عبدالناصر

وكان الرئيس المصري السابق عبدالناصر، قد خدع الشعب المصري والعربي بعد هزيمته أمام الجيش الإسرائيلي في ٥ يونيو ١٩٦٧، أنه سيستقيل من منصبه في تمثيلية واضحة بالاتفاق مع أجهزة المخابرات المصرية، انطلت على الكثير من العامة من داخل مصر وخارجها التي خرجت إلى الشوارع بقيادة حزبية ومخابراتية، تطالبه بعدم الاستقالة والبقاء في الحكم. وأكمل عبدالناصر المسرحية بقبوله مطالبة المتظاهرين بالعدول عن الاستقالة والبقاء في الحكم إلى أن توفي عام ١٩٧٠م.

• موسكو

قتلة «ياندرباييف» أصبحوا أحراراً في صفقة مشبوهة

موسكو خدعت قطر

نقضت موسكو اتفاقها مع قطر، بشأن الإبقاء على عميلي المخابرات الروسية المتهمين بقتل الرئيس الشيشاني السابق «ياندر باييف»، داخل السجن بعد تسلمهما الشهر الماضي من الدوحة، لإكمال بقية العقوبة البالغة مدتها ٢٥ عاماً.



■ سليم خان ياندر باييف

وقال «ديمتري بيسكوف» مساعد الرئيس الروسي «بوتين» حسب صحيفة «تليغراف» البريطانية: إن موسكو ترى أن عميلي المخابرات بريئان من تهمة قتل ياندر باييف»، حيث لم يرتكبا أي خطأ يمكن محاسبتهما عليه. وقد صرح محامي المتهمين في موسكو، بأن القانون الروسي هو الذي يتعامل حالياً مع القضية، ونحن نراهما بطلين وليس متهمين، كما أنهما يعيشان الآن بحرية، رغم عدم استكمال بعض الإجراءات القانونية الواجب اتخاذها في مثل هذه الحالات المرتبطة بالأمن. وكانت المحاكم القطرية قد أدانت المتهمين بقتل الرئيس الشيشاني السابق بتفجير سيارته، بعد أن أدى صلاة الجمعة في أحد مساجد الدوحة العام الماضي، وحكم عليهما بالسجن ٢٥ عاماً، إلا أنه يبدو بسبب التهديدات والضغوط الروسية على قطر، تم الاتفاق على الإفراج عنهما بشرط أن يكملا العقوبة في السجون الروسية.

الجميع تناسى مآسي المسلمين

• بوش يهنئ المسلمين الأمريكيين بعيد الأضحى شفهياً، ويدعو الأمريكيين لإحياء ذكرى محرقة اليهود في ألمانيا عملياً

• الأمم المتحدة تحيي ذكرى المحرقة للمرة الأولى في أقوى انتصار للوبي اليهودي

أشاد الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بـ«طيبة وسخاء» المسلمين وذلك بمناسبة عيد الأضحى، كما أشاد بمساهمتهم في تاريخ الولايات المتحدة.

وقال «بوش» في رسالة إلى المسلمين: «إن تضحية إبراهيم وخدمة الله علمانا أهمية التقوى، كما أن رحمة الله تشجعنا على تقاسم بركته مع آخرين».

وأضاف: إن «الطيبة والسخاء اللذين يمارسهما المسلمون خلال هذا العيد يعززان روابط الصداقة ويساعدان أولئك الذين هم في العوز والحاجة، وهما مثال للرحمة التي تجعل من أمريكا مكاناً أفضل».

وأوضح «في وقت يحتفل فيه المسلمون الأمريكيون بعيد الأضحى تتذكر أمتنا مساهمتهم في ارثها الديني والثقافي».

من ناحية أخرى طلب الرئيس الأمريكي من المواطنين الأمريكيين إحياء الذكرى الستين لتحرير معسكر اوشفيتز، مشيراً إلى أن المحرقة أظهرت أن «الجحيم موجود ولكن الأمل باق».

وقال «بوش»: «إنها ذكرى تجعلنا نفكر بأن بقوة الشر وكذلك بحاجة الناس للتصدي للشر أينما وجد، تذكرنا بأننا عندما نواجه العداء السامية يتوجب علينا أن نتحد من أجل محاربته».

ووعد «بوش» بأن الخميس سيكون يوماً مخصصاً لذكرى المحرقة، ودعا الأمريكيين «إلى إحياء ذكرى ضحايا اوشفيتز والمحرقة».

وأضاف: «يجب ألا ننسى أبداً قساوة المجرمين وشجاعة ضحايا اوشفيتز والمعسكرات النازية الأخرى.

عقد الكنيست الإسرائيلي جلسة خاصة بمناسبة الذكرى الستين لتحرير معتقل اوشفيتز، وأعلن «شارون» خلال الجلسة «أن دولة إسرائيل استخلصت العبرة من اوشفيتز وتعلمت أن تدافع عن نفسها، أن تدافع عن مواطنيها في وجه أعدائها، وان تكون ملاذاً لليهود، العبرة أنه لا يمكننا الاعتماد إلا على أنفسنا».

واعتبر وزير الخارجية «سيلفان شالوم» إحياء ذكرى «المحرقة اليهودية» في الأمم المتحدة قد يكون تحولاً في دور المنظمة الدولية في الشرق الأوسط.

وقال إثر لقاء مع الأمين العام «كوفي عنان»، الذي شكره جزيل الشكر على العمل الذي قام به من أجل إحياء مثل هذا الحدث: «للمرة الأولى أشعر بأني عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة».

وفي لندن، أعرب زعماء مجلس مسلمي بريطانيا عن عدم رغبتهم في حضور مراسم إحياء ذكرى تحرير اليهود من معسكر اوشفيتز النازي الاسبوع الجاري، وقالوا: إن هذا اليوم يجب أن يطلق عليه يوم إحياء ذكرى المذابح الجماعية في كل مكان في العالم، بما في ذلك البوسنة وروندا والأراضي الفلسطينية، حيث يعيش ٣,٦ مليون فلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

الحياة... تأكل من أهلها!

بقلم: عدنان خضور

● منْ أمام البيت المكوَّن منْ غرفتين نادى أبو صفوان:

- أينَ صديقي غريبُ؟ لقدْ اشتقتُ إليه!

● ردَّ غريبُ وما زالَ متمدِّداً تحتَ شجرةِ التوتِ المجاورةِ دونَ أنْ يرفعَ رأسَهُ:

- أبو صفوان! أنتَ لا تشتاقُ لأحد! أتريدُ شيئاً؟ أنا أعرفُكَ!

● لم يستسلمْ أبو صفوان لهذه الطريقة في استقباله، فهو يعرفُ جارَهُ بما اتَّصفَ به مِنْ بخل، ولا بدَّ منْ إيجادِ الوسيلة لإقناعه بما هو قادمٌ منْ أجله.

- لو تعرفُ كمْ ذكرتُكَ أمامَ أمِّ صفوانَ؟

● لكنَّ غريبَ لمْ يُمهلْهُ:

- أهي حيلةٌ جديدةٌ! ماذا تريدُ؟

لم يُفاجأ أبو صفوان، أدركَ أنَّ عليه أنْ يصارحَهُ:

- أنتَ أكثرُ منْ أخٍ، وأنا قاصدُكَ! أريدُ استدانةَ مبلغٍ منَ المالِ!

● لمْ ينتظرْ رداً وراحَ متابعاً.

أنا أعرفُ أنَّكَ تتعبُ كثيراً، وأنَّكَ مثلي، تمرُّ بكَ حالاتُ ضيقٍ وعوَز.

ضحكَ غريبُ ساخراً، وراحَ الاثنان يتبادلان الردودَ، بما اشتملتْ من تبريرات، أو أعذار.

- يا صديقي دعنا منَ الأحاديثِ الجانبيةِ أنا بحاجةٍ لمبلغٍ منَ المالِ! أستطيعُ أنْ أضعَ عندكَ رهناً إنْ أردتَ.

- وما هو الرهنُ؟

● بدَتْ على ملامح أبي صفوانَ حالةُ ارتياح، أجابَهُ:

- لقدْ اشتريتُ بالأمسِ خمسَ خرافٍ، هي صغيرةٌ، أضعُها عندكَ رهناً.

- هكذا أقبلُ، أحضرها إلى هنا، وأعطيكَ النقودَ.

● غادرَ أبو صفوان إلى بيته، عادَ ثانيةً، يدفعُ أمامَهُ الخرافَ الصغيرةَ، استلمَها منهُ غريبٌ، وقبضَ أبو صفوان المالَ وغادرَ.

أحضرَ غريبُ قطعاً منْ حبالٍ قديمة، راحَ يربطُ بها رؤوسَ الخرافِ، وعندَ مدخلِ بابِ إحدى الغرفتين، صفَّ أحجاراً أنشأَ منها زريبةً صغيرةً، غطَّاها بغصونٍ اقتطعَها منْ شجرةِ التوت، وصفيحةٍ خشبيةٍ سدَّ بها المدخلَ وقدْ أودعَ الخرافَ داخلَ حجرةِ الزريبة.

كثُرتْ حالاتُ استيقاظ غريب في تلكَ الليلة، يخرجُ، يطمئنُّ على الخراف، ثمَّ يعودُ للنوم. وفي صبيحة اليوم التالي، جرَّ الخرافَ بعيداً عن القرية، باحثاً عنْ مرجٍ ترعى فيه، ثمَّ يعودُ بها عندَ الظهيرة، ثمَّ يعودُ ثانيةً إلى مكانٍ آخرَ، تعاودُ الخرافُ الرعيَ، بينما يكونُ هو قدْ جزَّ كومةً منَ الأعشاب الطريَّة، يُلقيها داخلَ الزريبة علَفاً.

استمرَّ به الحالُ هكذا، وكانَ عندَ كلِّ صباح يُعيدُ تكرارَ وصاياهُ لزوجَته وأطفاله الصغار: الانتباهَ والاعتناءَ بهذه الخراف، مخافةَ أنْ يصيبَها مرضٌ، أو جوعٌ أو عطشٌ، أو أنْ يُهاجمَها وحشٌ مفترسٌ في غفلةٍ عنهُمْ، فهذه أمانةُ رهن لا يجوزُ التغافلُ عنها.

مرَّتْ أشهرٌ، ازدادتْ فيها الخرافُ نمواً، فلمْ تعدْ الزريبةُ الصغيرةُ كافيةً لاستيعابها، راحَ يوسِّعها.

أشهرٌ ستَّةٌ كانتْ قد مرَّتْ، عادَ أبو صفوانُ لزيارةِ جارهِ غريب تعلو وجهَهُ ابتسامةٌ عريضةٌ، وقفَ أمامَ بيته منادياً محيِّياً، اندفعَ غريبُ لملاقاته، وفي إثرهِ خرجَ الأطفالُ الثلاثةُ، يستمعونَ إلى ما يريدهُ:

- لقد جئتُ آخذُ الخرافَ، أينَ هي؟

- هل أحضرتَ المالَ، أولاً؟

- طبعاً، أينَ الخرافُ؟ أريدها سليمةً تماماً.

- تحتَ شجرةِ التوت.

● راحَ أبو صفوانُ يتفحَّصُها، كانتْ الخرافُ سمينةً جيِّداً، دفعَ لهُ المالَ، ثمَّ أخذَ خرافَهُ وغادرَ شاكراً.

تساءَلَ الأطفالُ في لوعة:

- هلْ أخذَ الخرافَ يا أبي؟

- نعمْ.

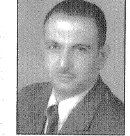
● التفتَتْ الأمُّ لأطفالها، ثمَّةَ شيء رمَحَ إلى ذهن المرأة، ولمْ تكنْ قدْ فكَّرتْ به منْ قبلُ، سألتْ زوجَها:

- وهلْ أعادَ لكَ المالَ؟

- طبعاً وهلْ يستطيعُ أنْ يلعبَ معي؟!

نظرتْ الزوجةُ ثانيةً إلى الأطفال، وراحتْ تهزُّ رأسَها بأسىً..؟!

ردا على قصيدة الشاعر محمود درويش «سجل أنا عربي»


■ الشاعر علي سويدان

سَجِّل أنا مسلم!

شعر: علي سويدان


■ الشاعر محمود درويش

في رد على الشاعر «محمود درويش» في قصيدته المعروفة ب«بطاقة هوية» والتي يبدأ مطلعها بقوله: «سَجّلْ: أنا عربي»

«سجّلْ: أنا عربي»!
لأنكَ موضع الأدب
أما أنا...
مسلم.. بلا عجب!
فمن يدري؟!
رقم بطاقتي لا يحصى من
العدد!
ولن يحـصى، مع الأيام في
مدد..
سجل أنا مسلم
أعمل بين أفكارٍ من الجدّ
أصوغ بكفي الألوان من جهدٍ
كبيرٌ
أراقب كل ما يجري
وروحي عالم الطهر

قل لعدونا:
ليس يهمني
غضبتَ رضيتَ..!!
سيان..
فلست مغادراً أرضي
ولو أزبدتَ كالدبِّ!
جذوري...
مع الإيمان من قدمِ
ومن شرفٍ من العربِ
وللكنْديٍّ في النسب
«سجّلْ: أنا عربي»!
سجل أنا مسلم
أنا عربي.. وأزرقُ العينين؟!!
فبالنَّسب...
لعلك من بلاد الغرب!

أو بقايا مماليكِ
فسجل..
بلا عتب!
تمرغ في تراب الطهر
في دين ومعتقدِ
فيا عجبي!
أتترك كل باقية؟!
وتُمسِك كل ما يَغبِ؟!
فليس «العُرْبُ» مكرمةً
وليس العز بالنسبِ
تحرر...
«مسلم»
تكفيك بالنسب
تكفيك كاللقب
ولا تقل أنا عربي...



بقلم : فرج الشهاوي

في يوم الخميس ٢٢ أبريل سنة ٢٠٠٤ وسط إجراءات أمن مشددة أطلقت إسرائيل سراح «مردخاي فعنونو» خبير الأسلحة النووية بعد أن قضى في سجونها ١٨ عاماً؛ بحجة أنه كشف أسرار البرنامج النووي الإسرائيلي. وكان الحكم عليه قد أثار جماعات حقوق الإنسان العالمية على إسرائيل، ولذلك فقد كان في استقبال «فعنونو» عند خروجه من السجن مئات المتظاهرين من جماعات حقوق الإنسان العالمية مع الصحفيين والمصورين، مما جعل الشرطة الإسرائيلية تغلق جميع الطرق إلى سجن شيكماه بمنطقة عسقلان المحتلة.

عندما خرج «فعنونو» من السجن رفع يديه يحيي الحشود التي اجتمعت لتحييه من جميع أنحاء العالم، ولوّح أمامهم بعلامة النصر وحاولت الشرطة منعه، ولكنه تسلق على سور السجن وواصل تحياته، ليحيي جماعات حقوق الإنسان، وقال: لقد قضيت في السجن ١٨ عاماً عُوملت فيها أسوأ معاملة وأنا ما قلت إلا الحق ولست نادماً على ما قلته، وقد سُجنت ظلماً وعاملوني بكل قسوة!!

«فعنونو» شهد ضد اليهود!!

أكد «فعنونو» أنه لم يقل إلا كلمة حق، وبأنه قضى ١٨ عاماً في أشد السجون قسوة وإهانة للإنسانية، وبأنه ليس نادماً على ما قاله، وأنه يخشى على إسرائيل «البلد الصغير» مما تجمعه من الأسلحة النووية ومن مفاعلها النووي في ديمونة!! فقد ينقلب الشر على فاعله، وأنه لم يقل سراً حتى عُومل بمعاملة غير إنسانية.

وأعلن أنه يدين بالكاثوليكية وتخلى عن اليهودية، وأنه لا يريد البقاء لحظة في بلد أوقع عليه أشد الإهانة والتعذيب، وأنه يطلب العودة إلى بلده «المغرب» أو يسافر إلى أمريكا، لأنه قد فشل في بناء أسرة ويريد أن يعيش حياته، وأنه يكره الحياة في إسرائيل بعد أن سُجن وعذب وعُومل بكل قسوة، وهو يريد أن يعود حياته وحريته وقد خلع عنه اليهودية فأين حقوق الإنسان؟!!

نشأة «فعنونو» وموطنه الأصلي

موطن «فعنونو» الأصلي «بلاد المغرب»، حيث توجد أقليات يهودية في عدد من البلاد الإسلامية، ولكنهم ينغلقون على أنفسهم ولا يندمجون كغيرهم من المسلمين أو النصارى مع المجتمع الذي يعيشون فيه، لأن عندهم عقيدة فاسدة بأنهم أبناء الله وأحباؤه، وأنهم السادة وغيرهم الخدم، وأنهم الرأس وغيرهم القدم!! وقد بين الله فساد اعتقادهم، فقال تعالى: **﴿وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل**



...رته إسلامهم ...ل اليهود وعلى ظلمهم

فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ المائدة/١٨. ولشدة تعصب أسرة «فعنونو» فقد هاجروا إلى إسرائيل أرض الآمال والأحلام!!!، وهناك شب «فعنونو» وعمل حتى تخرّج من كلية الهندسة التقنية، ثم جند بالجيش، ولذلك ألحق للعمل بمفاعل «ديمونة النووي» من سنة ١٩٧٦م إلى سنة ١٩٨٥م بالمفاعل النووي.

تمرد «فعنونو» على اليهود وعلى اليهودية

كان «فعنونو» منذ نشأته حاد الذكاء إنساني النفس، فتمرد على الإنغلاق اليهودي وعلى تعصبهم ضد الإنسانية بصفة عامة وعلى العرب والمسلمين بصفة خاصة، ووجد أن العرب طيبين وأنهم أهل شهامة ومكارم أخلاق، وأن هناك تفرقة عنصرية بين المهاجرين اليهود من البلاد العربية والمهاجرين من أمريكا والغرب في الكيان الإسرائيلي!!

محاولة «فعنونو» الهجرة إلى أمريكا

لأن «فعنونو» واسع الاطلاع إنساني النفس بعيداً عن التعصب اليهودي الأعمى وانغلاقهم الشديد على معتقداتهم اللا إنسانية، حاول الهجرة إلى أمريكا خصوصاً أنه لم يوفق في بناء أسرة ولم ينجح في الزواج من بنات جنسه!! وفي إحدى سفرياته إلى أمريكا تعرف على زوجين أمريكيين لم ينجبا واتفق معهما على أن يتبنياه، لكي يحصل على الجنسية الأمريكية ولكنهم في إسرائيل منعوا هجرته!!

محنة «فعنونو» واختطافه

في سنة ١٩٨٦م كان «فعنونو» في رحلة إلى «روما»، وهناك التقى مع مندوب صحيفة «صنداي تايمز» الإنجليزية وأجرى معه حواراً صحفيّاً عن نشاطه مع البرنامج النووي الإسرائيلي، وما كادت الصحيفة تنشر حديث «فعنونو» وخلال ساعات قامت أجهزة المخابرات الإسرائيلية المنتشرة في كل العالم باختطاف «فعنونو» من غرفة نومه

بإحدى فنادق روما، وتم تخديره ووضعوه في صندوق وتم ترحيله إلى إسرائيل، حيث وضع بالسجن وحكم عليه بالسجن ١٨ عاماً قضاها بالسجن الانفرادي، وعذب وأهين حتى تبنّت قضيته جماعة حقوق الإنسان العالمية، وأصبحت قضية «فعنونو» قضية عالمية، وجرح ينخر في قلب إسرائيل، ويكشف زيفها وخطرها على أمنها وعلى أمن جيرانها العرب وعلى الأمن العالمي، ويطالب بفكّ مفاعل «ديمونة» النووي لشدة خطره على إسرائيل وعلى جيرانها وعلى العالم، ويقول بكل قوة وحق: إن إسرائيل دولة عنصرية وتعمل ضد نفسها وضد الإنسانية!!

يوسف خطاب من متعصب يهودي إلى داعية للإسلام

اسمه الأصلي «بريان كوهين» وعمره ٣٧ عاماً، وكان يهوديّاً متعصباً ولد ونشأ وعاش طيلة حياته في أمريكا، وتربى هناك بين المتشددين والمؤيدين لحركة «شاس» المعروفة بشدة تطرفها، والتي تنكر على غير اليهود حق الحياة على أرض فلسطين، بل وتدعو لإبادة كل أبناء فلسطين، واستقدام اليهود أينما كانوا في العالم من روسيا أو من المغرب أو اليمن أو من الحبشة. وقد سمى يوسف أبناءه باسم حاخامات اليهود المعروفين بشدة تطرفهم، مثل الحاخام المتطرف جداً «عوفيديا يوسف زعيم حركة «شاس»، وأيضاً لشدة تعصبه لليهودية قرر الهجرة إلى دولة الأحلام المزعومة إسرائيل، ليخدم أفكار حركة «شاس»، وليقدم خدماته لدولته اليهودية إسرائيل عن قرب.

يوسف يروي قصة حياته

يتحدث يوسف عن نشأته: نشأت بأمريكا، حيث القوة لليهود فهم هناك ولهم السيطرة على البنوك والمال وعلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وكل أسرتي يهود متعصبون ويتمسكون بتعاليم حزب «شاس» أشد الأحزاب اليهودية تمسكا بـ«بروتوكولات صهيون»، والتي تغرس في عقل كل يهودي منذ إدراك الطفولة، أن اليهود هم شعب الله المختار الذين يستحقون الحياة الكريمة دون غيرهم، وأنهم الرأس وغيرهم القدم، وأنهم السادة وغيرهم الخدم، أليسوا هم شعب الله المختار دون غيرهم؟ وأن كل من يعارض ذلك أو يخالفه شرير لا يستحق الحياة ويكون مخالفاً لتعاليم الرب وعدواً لك وإذا لم تقض عليه قضى هو عليك وأن حسن التعامل لا يكون إلاّ بين اليهود بعضهم البعض. أما في التعامل ما بين اليهودي وغير اليهودي، فإن الغاية تبرر الوسيلة وتجيز لليهودي الاستيلاء على مال الغير باعتباره خادماً له.

فعنونو:

■ قضيت في السجن ١٨ عاماً عُوملت فيها أسوأ معاملة

■ هناك تفرقة عنصرية بين المهاجرين اليهود من البلاد العربية والمهاجرين من أمريكا والغرب في الكيان الإسرائيلي!!

■ إن إسرائيل دولة عنصرية وتعمل ضد نفسها وضد الإنسانية

هجرة يوسف إلى إسرائيل

ظل حلم «يوسف» يراوده للهجرة إلى إسرائيل، حتى وجد فرصة عمل له بإسرائيل، وسافر إلى هناك ومعه أسرته المكونة من زوجته وابنتيه وثلاثة أولاد. وكان عمله بالقدس الغربية حيث معقل حزبه المحبب «شاس»، وانتسب أولاده وزوجته لتعلم مبادئ حزب «شاس»، ولكنه بعد فترة عاشها على أرض الواقع اليومي والعلاقة بين اليهود والمسلمين، فوجد أن العرب طيبي العشرة، وأنهم أهل شهامة ومكارم أخلاق، وأنهم ليسوا إرهابيين ولا قتلة كما تصورهم وسائل الإعلام الأمريكية والغربية، وأنهم مظلومون مقهورون دائماً، وأنهم أذكياء ومتقدمون فبدأ يتقرب منهم شيئاً فشيئاً، وكلما اقترب منهم ازداد حُبّاً لهم حتى أصبح له أصدقاء من بينهم، وبدأ يأنس إليهم وأخذ يناقش معهم نقط الخلاف، وفهم منهم أن الإسلام دين التسامح، وأنه يأمرهم بالإحسان إلى اليهود والنصارى لأنهم أهل كتاب.

كيف تعرف يوسف على الإسلام؟

تعرف يوسف على الإسلام وكيف اقتنع ثم أقنع زوجته وأولاده؟

يقول: هناك عدة أسباب لكل منها كان له دوره في انتقاله من يهودي متعصب إلى مسلم تقي صالح وداعية للإسلام، وعن الأسباب التي جعلته يتحول منها، يقول: من مخالطتي ومشاهداتي للفلسطينيين وجدتهم طيبيين وليسوا كما يصورهم الإعلام الأمريكي المنحاز كليّاً لإسرائيل وأنهم متحضرون في بساطة، بينما الإعلام الأمريكي والإسرائيلي يصورهم كإرهابيين قتلة، ووجد العكس تماماً هو الواقع، فهم الذين يقع عليهم القتل والاعتقال والزج بهم في السجون، فهم شعب أعزل أمام إرهاب جيش منظم يملك كل الأسلحة الحديثة من الطائرات والدبابات والجرافات في النهار والليل، وهم على الرغم مما يتعرضون له من القتل أو

وقد كان اسمه صالح وهو صالح حقاً، ولما أخبرته عن رغبتي في اعتناقي للإسلام ورغبتي الشديدة في تعلم اللغة العربية فرح كثيراً وطلب إليّ أن أفكر كثيراً، ولكني كنت قد قطعت شوطاً كبيراً في تعلمي اللغة العربية بواسطة أصدقائي من جيراني العرب من أبناء فلسطين وبدأوا يعلموني القرآن الكريم.

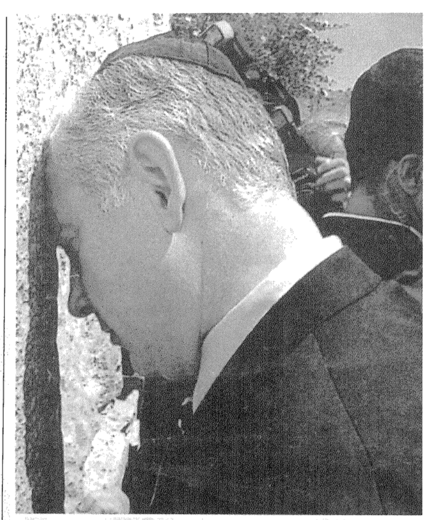
بدأت حفظ القرآن وأتفهم أوامره ونواهيه

بدأت ببرنامج يومي لحفظ القرآن الكريم على يدي محفظ، على الرغم من أن ذلك يعتبر من الكبائر في الديانة اليهودية. وكنت قبل إسلامي أخاف من كل شيء، ولكني بعد إسلامي أصبحت لا أخشى إلاّ الله تعالى. وقد أخذت بنصيحة أصدقائي من العرب، بأن أستعين على إسلامي بالكتمان حتى لا أتعرض للقتل أو الاضطهاد من رفاقي السابقين في حزب «شاس»، فكنت أتخفى عند الصلاة أو قراءة القرآن، واضطررت بمساعدة بعض إخواني العرب إلى الانتقال في سكني إلى أحد الأحياء العربية حتى أكون في مأمن.

جهري بالإسلام على يدي مفتي القدس

كان إسلامي وأسرتي سراً سهلاً، حتى التقيت بالشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس، وأعلنت إسلامي مما سهّل عليّ الحصول على شهادة إشهار إسلامي وكأني دخلت إلى رحاب واسعة، رغم المضايقات الشديدة من اليهود. وعشت تعاليم الإسلام بكل دقة، رغم أنني لم أكن أطبق شيئاً من التعاليم اليهودية في حياتي، لأنها بعيدة كل البعد عن تعاليم واقع الحياة، وسأظل أنا وأسرتي على الإسلام وعلى تعاليمه وسنكون له دعاة.

خلق الخلق جمانا وحصى
خالق الإنسان من ماء وطين
فوليد تسعد الدنيا به
ووليد في زوايا المهملين



▪ اليهود يهيمون في ضلال وتيه...

السجن أو هدم بيوتهم بأحدث الطائرات القاذفة والدبابات من الأرض والطائرات من الجو، إلاّ أنهم مؤمنون واثقون من أن النصر لهم.

وأنا من هواة التعامل على شبكة الإنترنت، وتقابلت مع شاب من الإمارات العربية اسمه «صالح»، وقد كان له الدور الأساسي في إسلامي فهو رجل مثقف ثقافة عالمية وقد صحح لي مفاهيم كثيرة كنت متأثراً بها من الإعلام الأمريكي والإسرائيلي كما أنه أرسل إلي بعض الكتب التي كان لها الدور الأول في إسلامي، وكانت تدور بيننا على الإنترنت حوارات باللغة الإنجليزية لساعات طويلة.

يوسف خطاب:

◁ وجدتُ في الإسلام المساواة بعيداً عن عنصرية اليهود

◁ كنت قبل إسلامي أخاف من كل شيء، ولكني بعد إسلامي أصبحت لا أخشى إلا الله تعالى

بقلم: صابر عبدالحميد الرويني

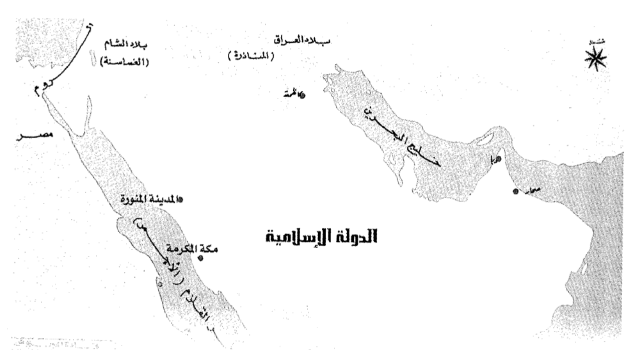
مَنْ يتصدَّر لمهمة إصلاح المجتمع؟!

(١ - ٢)

لقد كان وجود العرب قبل الإسلام متمثلاً في (عادٍ في الأحقاف، وثمود في الحجر، ومدين في شرق سيناء، والمؤتفكة بقراها في منطقة الأردن)، حتى تغير الحال بسبب كفرهم وصدهم عن سبيل الله، وبسبب أخلاق الترف والجبروت وأنواع الظلم والشذوذ. حكى لنا القرآن الكريم ذلك، وبين العنف الذي لاقاه منهم أنبياء الله، والعنت في قصة «هود - صالح - شعيب- لوط» ومدى الصدود والغطرسة، وقد قضى الله تعالى فيهم بقضائه الحق، وحلت بهم لعنته وغضبه... سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا

■ كانت الهجرة ضرورة لبناء مجتمع إسلامي متفرد متكامل

، واستمر العرب في ضياعهم وغيهم بعد ذلك، فلا قانون ولا نظام يجمعهم، ولاشريعة ترسم خطاهم، وقد انساحوا في جاهليتهم (جاهلية شنعاء) أباحوا فيها كل محرم، وأفسدوا في الأرض أيَّما إفسادٍ.. حتى حل النور بإرادة الله تعالى، وأرسل سيد البشر محمد الهادي إلى أم القرى «مكة» ومن حولها، لكن قريشاً كبر عليها ذلك، وترددت في عصبيتها المنتنة، فلم يدخل الإسلام إلا نفر قليل وكانت الهجرة ضرورة لبناء مجتمع إسلامي متفرد متكامل، وضع له الرسول ﷺ قوامه، وقد حدد له نظمه وأهدافه بما تفرّد من عقائد ومبادئ وسلوكيات ومعاملات، وعادات سليمة، ليظهر العرب من جديد في صعيد الحياة، ذلك بعد اصطفاء الله لرجالاتهم



الأكفاء لحمل راية الرسالة الخاتمة، والتي حررت عقولهم بالتوحيد، وطهرت قلوبهم بالتقوى، وأضاءت سريرتهم كلمات الله بالمعرفة المتبصرة الحقة، وصقلت نفوسهم بكل درجات المعرفة الشهودية والحصولية نتاجاً شرعيّاً لتقوى الله تعالى...

لقد أعد سيد الخلق جيشاً من المعلمين والمجاهدين فرساناً بالنهار رهبان الليل عشاق الخلد مُصلحي الأرض منوّري القلوب بهداية الرب، أصحاب الكلمة العليا استمدوا قوتهم من صدق عقيدتهم، إنها المرحلة الفاصلة والمعركة الحاسمة بين أهل الإيمان، وفرق الكفر والضلالة على الأرض الذين حكمهم الطاغوت إلى قيام الساعة.

رباهم على الإيمان الخالص والتوحيد المحض، والتوكل الصادق والصبر الجميل، والخلق الرصين، فكانوا دعاة هداية ورشاد، عملوا من منطلق واحد إلى هدف واحد بطريقة واحدة، لأن ربهم واحد، دعاة رحمة وهداية، رحمتهم رحمة إنسانية عامة دينهم دين وسطية، الناس في مذهبهم إخوة متساوون في الحقوق والواجبات لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلاّ بالتقوى والعمل الصالح، خالفوا أدعياء الله من اليهود والنصارى من المغضوب عليهم والضالين، حيث زعم اليهود أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأنهم شعبه المختار وغيرهم (جويم)، وبهائم حل لهم وخدمهم تحت نعالهم..

أما النصارى الضالين الناكبين عن الصراط المستقيم فقد زعموا كذباً وافتراء على الله أن عيسى ابنه، وأنه حمل عنهم أوزارهم زوراً وبهتاناً، ونسوا أن لا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلاّ ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى...

إن الإسلام وحده هو الذي رفع شأن العرب بعد ذلة ومهانة، هو المتفرد في كل شيء عقيدةً وسلوكاً، فالناس جميعاً متساوون في أصل الخلقة «كلكم لآدم وآدم من تراب..» وإنما يأتي التفاضل كما أسلفت بالتقوى والعمل الصالح، «سلمان منا آل البيت» قد رفعته تقواه ونسبه النبي لشرف سامق بما آل إليه حاله قلباً وقالباً فأصبح من آل البيت وهو الفارسي المهاجر المستعبد المستضعف في الأرض...والوحدة الإسلامية لا تقوم على الجنس أو القبيلة أو اللغة، بل هي قائمة على الأخوة في الدين والعقيدة والشريعة أمة واحدة ربهم واحد دينهم واحد كتابهم واحد قبلتهم واحدة، غايتهم وهدفهم واحد، لا عصبية ولا قبلية ولا أهواء ولا أوثان تعبد من دون الله من طواغيت البشر، وذرائع الهوى...

لقد كانت الدولة الإسلامية في عهد الرسول الكريم وخلفائه من بعده عصبة واحدة، أرشد الرسول قيادتها، وحدد معالمها في الحكم أرشد إلى العدل، وحث وأمر بالشورى والتعاون، واتخذ الوسائل المشروعة لتقوية دعائمها، وألف بين قلوب المؤمنين بأمره تعالى وقد انتهت غزواته بالتآلف لا بالتنافر، فلم تنته فتوحاته بإذلال، ولكن بسماحة وعفو، هدفها أن تدينَ الأرض ومن عليها لله الواحد الأحد، وأن تتخلص من الطواغيت...

ولقد حذر الرسول من الخلاف والفرقة والشتات، ونهى عن العصبية، وأن يقاتل المسلمون بعضهم بعضاً قائلاً: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّةٍ، يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة فقُتل فقِتْلة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب بَرَّها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهده فليس مني ولست منه» متفق عليه.

■ إن الإسلام وحده هو الذي رفع شأن العرب بعد ذلة ومهانة

■ قال رسولنا الأكرم: «من حمل علينا السلاح فليس منا» متفق عليه



قراءة سريعة لأحداث عام ٢٠٠٤

يمكن القول إن عام ٢٠٠٤ المنصرم عام الحصاد المرّ عربياً وإسلامياً، وعام الانكسار العربي وتنفيذ الأجندة الأمريكية، وممارسة الضغوط والتهديدات الأمريكية ومبادرات الإصلاح لصالح العولمة والهيمنة وتغيير المناهج الدراسية في الدول العربية والإسلامية، فمن جهة شهد عام ٢٠٠٤ المذابح والمجازر على أرض فلسطين والعراق، واستمرار حملات التشويه للعرب والمسلمين ووصمهم زوراً وبهتاناً بتهمة الإرهاب، وكذلك الموجات الإرهابية التي خلفت خسائر بشرية ومادية طوال الشهور الماضية، خاصة في السعودية، كما شهد العام انتهاكات صارخة في حقوق الإنسان وحرية الصحافة، إلى جانب شيوع ثقافة الاستسلام والتطبيع التي كشفتها أحداث طابا، وإطلاق سراح «عزام عزام»، وعقد اتفاقية «الكويز» التي فتحت الباب على مصراعيه للاختراق الصهيوني لمصر والمنطقة العربية. ولم يشأ العام أن ينصرم دون انفجار كارثة الزلزال المدمر، الذي أودى بحياة الآلاف، وشرد الملايين معظمهم من المسلمين.

كما ظهرت اتجاهات أوروبية متعددة لها أثرها في العالم الإسلامي ومنها:

– وفي مارس ٢٠٠٤ عارضت الدول الإسلامية تدعمها مجموعة من الدول المسيحية بزعامة الفاتيكان أي مسعى لتشريع زواج مثلي الجنس داخل الأمم المتحدة، وأعربت عن رفضها لأية محاولة لفرض قوانين وتشريعات عدد محدود من الدول، التي أجازت مثل هذه الزيجات على المجتمع الدولي بأسره.

– وفي إبريل ٢٠٠٤ الصحف البريطانية اهتمت ببرود الفعل على المحاضرة، التي ألقاها كبير أساقفة كانتبري السابق اللورد «جورج كيري» في روما، والتي وجه فيها انتقادات لاذعة للإسلام والمسلمين.

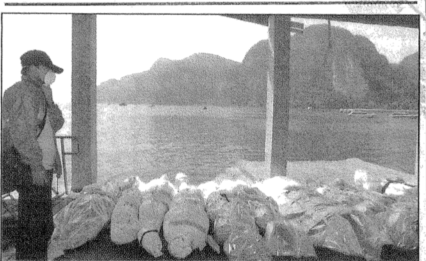
– وفي مايو ٢٠٠٤ الرئيس الإيطالي «كارلو شامبي» أكد أن الإسلام ليس لديه أدنى علاقة بالإرهاب.

– وفي يونيو ٢٠٠٤ اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في بريطانيا منحت جائزة أسوأ شخصيات معادية للإسلام لعام ٢٠٠٤ للرئيس الأمريكي «جورج بوش» والرئيس الفرنسي «جاك شيراك» و«ارييل شارون».

– وفي يوليو ٢٠٠٤ حذر تقرير بريطاني من أن استمرار العداء للإسلام والمسلمين بعد أحداث ١١ سبتمبر، يمثل قنبلة موقوتة في وجه المجتمع البريطاني، وأن هذا العداء يمثل مرارة وضيقاً شديداً للجالية المسلمة في بريطانيا. ومن جهة أخرى ندد مجمع البحوث الإسلامية –في بيان له بالقاهرة– بالمحاولات الغربية لمهاجمة الإسلام، والثوابت الإسلامية عن طريق العمل على تحريف القرآن ونشره على شبكة الإنترنت، ووصف البيان ما حدث بانه (سقطة) للحضارة الزاعمة للديمقراطية واحترام الخصوصية. ومن جهة ثالثة اعترفت «كوندوليزا رايس» مستشارة الأمن القومي الأمريكي –ووزيرة الخارجية حالياً– بأن الإدارة الأمريكية تفعل ما يكفي للتواصل مع العالم الإسلامي، وتبديد سوء الفهم الذي جعل الكثير من المسلمين ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها منحازة إلى إسرائيل.

– وفي أغسطس ٢٠٠٤ ندد سفراء

■ في مايو ٢٠٠٤ الرئيس الإيطالي «كارلو شامبي» أكد أن الإسلام ليس لديه أدنى علاقة بالإرهاب



■ بعد زلزال آسيا... الطبيعة تطل من وراء الموت!

مسلمون في النرويج في رسالة مشتركة، بتصريحات لزعيم حزب التقدم اليميني «كارل هاجن» التي أساء فيها للإسلام وللرسول ﷺ.

– وفي أكتوبر ٢٠٠٤ أكد المستشار الألماني «جيرهارد شرودر» انه يتعين على أوروبا تفريغ الحوار مع المسلمين للمساعدة في مكافحة الإرهاب والحيلولة دون إقامة ستار حديدي يفصل بين الحضارتين.

– وفي نوفمبر ٢٠٠٤ أكد الدكتور «يوخن هيبلر» أستاذ العلوم السياسية بجامعة ديسبرج الألمانية أهمية السلام والحوار بين الشرق والغرب، مشيراً إلى أن التطرف الديني ليس مقصوراً على الإسلام ولكنه موجود في كل الأديان.

– وفي ديسمبر ٢٠٠٤ تم عقد مؤتمر عالمي حول تصحيح صورة الإسلام في المناهج الدراسية الغربية برعاية جامعة الدول العربية، واعترفت الوفود الأوروبية بوجود أخطاء وتشويه لصورة الإسلام، وأعلنوا عن استعدادهم للتصحيح والحوار والتفاهم المتبادل.

ويمكن القول: إن الوجود الإسلامي في أوروبا أصبح محل جدل واهتمام خلال عام ٢٠٠٤، بعد أن وجهت أصابع الاتهام للمسلمين في أكثر من حادث بدءاً بتفجيرات مدريد وانتهاء بحادث مقتل المخرج الهولندي «ثيوفان جوخ»، ومروراً بأزمة حظر ارتداء الحجاب في المدارس الفرنسية والمشكلة ليست جديدة، ولكنها بعد أحداث ١١ سبتمبر وما تبعها من حرب على أفغانستان ثم العراق، يمكن القول إنها ساهمت في تعميق الفجوة بين المسلمين والمجتمع الأوروبي، مما يتطلب فهما مشتركاً لحل الخلافات خاصة وأن الإرهاب صناعة دولية والإسلام منها بريء.

ملف حقوق الإنسان والإعلام:

وهنا نجد بعض التجاوزات لذلك ومنها:

– فضيحة تعذيب المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب، التي كشفتها وسائل الإعلام في ٢١ ابريل ٢٠٠٤، وكذلك بقية السجون العراقية، إضافة لما يحدث في معسكر جوانتانامو من تجاوزات بشعة لحقوق الإنسان.

– ما يتعرض له المسلمون من تجاوزات لحقوق الإنسان في أوروبا وأمريكا سبق الإشارة لاتجاهاتها العامة، وقد كشف مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) عن مطالبة ٤٤٪ من الأمريكيين بالحد من حقوق مسلمي أمريكا المدنية.

وأوضح استطلاع للرأي أجرته جامعة «كوزبيل» أن ٢٧٪ ممن شملهم الاستطلاع يطالبون المسلمين بالتسجيل لدى الحكومة الأمريكية، و٢٦٪ منهم يطالبون بوضع المساجد تحت المراقبة الدقيقة، وطالبت (كير) الإدارة الأمريكية وكبار المسؤولين بالتدخل لوضع حد لظاهرة العداء للإسلام المعروضة بـ «الإسلاموفوبيا».

– وكان عام ٢٠٠٤ مأساوياً على الصحافة والإعلام عامة سواء قتل عشرات الصحفيين عمداً أو خلال التغطية للحروف، أو في الحرب الإعلامية التي تشنها الحكومات ضد ما اعتبرته عائقاً في طريق حروبها، وخاصة الحرب ضد الإرهاب الإعلامي، وقد ذكرت لجنة حماية الصحفيين في نيويورك (أن عام ٢٠٠٤ كان الأشد فتكاً بالصحافيين فقد قتل هذا العام ٥٤ صحفياً نصفهم تقريباً سقط في العراق، وشكل الصحفيون العراقيون والعرب العدد الأكبر من القتلى)، وكذلك في فلسطين كما تعرضت عدة قنوات فضائية للإغلاق.

كما اتهمت منظمة «مراسلون بلا حدود» الولايات المتحدة بأنها تتخذ معايير في الخارج تختلف عن المعايير في الداخل الأمريكي بخصوص الحرية الإعلامية بما يتعارض مع شعار الديمقراطية الذي ترفعه.



■ شارع في بغداد... وترقب يفتقد الأمن!!

■ اعتراف الوفود الأوروبية بوجود تشويه لصورة الإسلام في المناهج الدراسية الغربية

بقلم: السمان عبدالله



الاختيار

هل
**اخترت الفتاة التي ستكون بمشيئة الله زوجتك؟
وضعت الأساس الأول لاختيار ما تتمتع به من خلق ودين؟
نظرت إليها ورأيت منها ما يدعوك إلى نكاحها؟
وقع في قلبك حبها وصرت مقتنعاً بها؟
فالرسول ﷺ يقول: «ليس للمتحابين مثل النكاح».
والحب يا عزيزي يبدأ من النظر**

١ - ٢

بعد هذه الخطوات لابد أنك تفكر في المهر الذي ستدفعه... نعم المهر.. لاسيما ونحن في زمن انقلبت فيه الموازين واختلت فيه المعايير، فأصبح المال هو الشغل الشاغل، وصاحب المال هو صاحب السلطة والسلطان، بل قد يصل الجاهل بماله إلى ما لا يستطيع أن يصل إليه العالم بعلمه من مكان وحظوة.

رأيت الناس قد مالوا
إلى من عنده مال

وأصبح بعض أولياء الأمور لا هم لهم سوى كسر الظهور بالمغالاة في المهور، حتى أعرض بعض الراغبين في الزواج عن الزواج، وزادت نسبة العنوسة في معظم البلاد، خصوصاً العربية منها على وجه التحديد، وبلغت إلى نسب تثير الخوف والقلق في نفس كل غيور. وانتشرت الرذيلة وكثر الفساد، وأخذ يهاجم البيوت من كل حدب وصوب، تارة عن طريق الفضائيات وأخرى عن طريق التليفونات وثالثة عن طريق الإنترنت، والصحف والمجلات وغيرها الكثير. وأصبحنا نواجه حرباً على بيوتنا شعواء يشنعها علينا من هم للفضيلة والإسلام أعداء. وقبل أن ندخل في المهر وتفاصيله يجب أن نعلم أن المهر حق للزوجة على زوجها به تطيب نفسها وترضى بالقوامة عليها.. ولها في مهرها حق التملك، وليس لأحد أن يقرب من هذا الحق إلا عن طيب نفس منها ورضا. قال تعالى: **﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾**النساء/٤.

أما قيمة المهر فلم تجعل الشريعة حداً لقلته ولا لكثرته، إذ الناس يختلفون في الغنى والفقر ويتفاوتون في السعة والضيق، ولكل جهة عاداتها وتقاليدها. المهم هو تراضي الطرفين.

■ إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة

ولقد أوصانا المصطفى ﷺ بالتيسير في المهور وكره لنا التغالي، حتى تتيسر فرص الزواج لأكبر عدد من الرجال والنساء ليستمتع كل بالحلال الطيب، وحتى يستطيع الفقراء أن يعفوا أنفسهم بالزواج.

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة». وقال أيضاً: «يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها، وحسن خلقها، وشؤمها غلاء مهرها وعسر نكاحها وسوء خلقها».

ولقد كان الرسول ﷺ قدوتنا في هذا الأمر.

فعن بن عباس رضي الله عنه قال: لما تزوج عليّ فاطمة رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «أعطها شيئاً» قال: ما عندي شيء. قال: أين درعك الخطمية فاعطاها إياها» رواه أبو داود والنسائي والحاكم. فهل هناك أعظم ولا أعز من رسول الله ﷺ حسباً ونسباً، وهو سيد ولد آدم. وهل هناك من بناتنا من هي أعظم ولا أفضل من السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ لنسائه؟

«عن أبي سلمة قال: سألت عائشة: كم كان صداق النبي ﷺ؟ قالت: كان صداقه لأزواجه أثنتي عشرة أوقية ونشاً. قالت: أتدري ما النش؟

قلت: لا. قالت: نصف أوقية، فقلت خمسمائة درهم».

وما أجمل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: ألا لا تغالوا بصداق النساء!! فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله، لكان أولاكم بها النبي ﷺ.

وما أعظم مهر أم سليم الذي طلبته من أبي طلحة. فعن أنس قال: تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام. أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها، فقالت: «والله ما مثلك يُرَدُّ ولكنك كافر وأنا مسلمة، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذلك مهري ولا أسألك غيره. فكان ذلك مهرها».

لم تطلب أم سليم قصراً أو منزلاً فخماً ولا مالاً ولا ذهباً، ولكنها طلبت ما هو أعظم لها عند الله. إسلام أبو طلحة وكان لها ما أرادت.

ولتعلم أن المغالاة في المهور سبب من أسباب عزوف الشباب عن الزواج، والبحث عن طرق أخرى لتفريغ شحنته وإشباع غريزته في زمن أصبح فيه الحصول على الحرام أيسر وأسهل من الحصول على الحلال. وحسبنا الله ونعم الوكيل، كما أنه أدى إلى تلك الزيادة في نسبة العنوسة زيادة مخيفة، تجعل الجميع من الغيارى على دينهم وعلى بناتهم في قلق وأرق.

كما أنها جعلت الزواج، والمفترض أنه هو السكن والراحة أصبح هماً بالنسبة للشباب والفتيات، بل قد يؤدي إلى أمراض نفسية عديدة وعقدة لكلا الجنسين.

إن الزواج في الإسلام بسيط ويسير، فلا داعي لما نرى من تلك المظاهر الخادعة ومن هذا النفاق والرياء الاجتماعي، فزواج البنت بمهر بسيط يسير خير من تركها في منزل أبيها بين الجدران تقاسي ألم الوحدة ونار الشهوة واليأس القاتل من عدم الزواج. كما أن الزواج بالنسبة للشباب فيه عفة وبناء أسرة تبحث عن السعادة لنفسها ولغيرها، وتعمل على إنجاب الذرية التي هي إحدى الأهداف من الزواج، والعمل على سعادة الأسرة والفرد والمجتمع.

لذلك كان من الواجب ألاّ نجعل البيوت تشقى بالزواج بدلاً من أن تقيم الأفراح، كما قال الشاعر:

ثلاثة تشقى بها الدار
العرس والمأتم ثم الزار

لذلك كان على الجميع التيسير في المهور حتى يتحقق الهدف المنشود.

كما أنه يجب على الشاب أو العريس ألاّ يبخل في هذا الأمر ويمسك إن كان يستطيع، لأن هذا من باب التيسير لا من باب التحديد.

إن أريد إلاّ الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلاّ بالله.

■ **قد يصل الجاهل بماله إلى ما لا يستطيع أن يصل إليه العالم بعلمه من مكان وحظوة**

■ **المغالاة في المهور سبب من أسباب عزوف الشباب عن الزواج**

■ **كان من الواجب ألا نجعل البيوت تشقى بالزواج بدلاً من أن تقيم الأفراح**



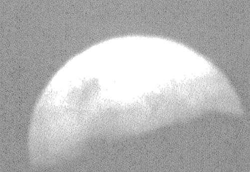
وعن عمره فيم أفناه؟؟

شعر: شريف قاسم

لا يستجيبُ لدعوة الشبهات
إلا شقيٌّ باعَ بالحسرات
من باعَ في سوق التعاسة عمرَه
وثوى بلا قيمٍ ولا حسنات
أفناه!! كم من غافل لم يكترثْ
بركوب وهم العيش في الفلوات
وفوات مركب رفعة العمر الذي
ما رف للجلى على مشكاة
نحى فرائدَها وأطفأ نورها
ونأى بجملته ببيد شتات
فالعمرُ هذا الوقتُ: جنيُ فخاره
- لأولي المعارف- أطيبُ الثمرات
وبنور وعي في تجلي حكمة
ومؤهلات المرء والخبرات
وبوقدة الإيمان تُذكي ما خبا
في الصدر من عزم ومن هِمات
وإثارة ميمونة ينأى بها
أهلُ النهى عن ملعب الغفلات
يغنى بها الإنسانُ في طلب العلى
ويشق وعرَ مهامه العقبات
ليعيدَ للأحناء ما هجرَ الفتى
منْ طيب نفح الفضل في الصفحات
يا أيها الإنسانُ وقتُكَ إنه
أيامُ عمرك هاجَ بالآفات
وتصيدتْهُ شباكُ أهواء على
ما هان -دون المجد- من رغبات
منْ عاش زهوا فوقَ أرصفة الهوى
من غير آمال ومبتغيات
فلقد هوى - والله- في قعر الأسى
متلفعا بتوقد التبعات
وانكب تدميه الندامةُ وحشة
ويكل معنى البعد في: هيهات
هيهاتَ لم تنفعْ خسارةَ غافل
وارى نهارَ العمر في الظلمات
وجفا مآثرَه وأبدلَ فخره
بالتافه الأدنى من الحاجات
الوقت طوعَ لابن آدم رسنَه
فبأمره يسعى مدى السنوات
والله -جلّ- بوحيه أزجى الهدى
ليعيشَ هذا المرءُ بالطاعات
ونهى عن التفريط بالوقت الذي
هو لابن آدم خيرُ ممتلكات
دقاتُ قلب المرء؟ أو أنفاسُه؟
أو نومُه؟ والوعيُ في اليقظات؟
ومدارُ هذي الشمس كلَّ صبيحة
وعشية؟ وتعاقبُ الدورات؟
والآلةُ الحدباءُ ما برحت لها
بين الأنام مرارةُ الرحلات؟
هذي نداءات لذي وعي وذي
عقل بأن الوقتَ غيرُ مُوات!!!
إنْ لمْ يُصنْ بالمكرمات وبالذي
يرقى به الإنسانُ في الغدوات
وبكل ما يُدنيه من رب الورى
من باقيات البر والخيرات
ما عاش منْ أمضى الحياةَ سبهللا
في سيئ الأفكار والعادات

❖ ❖ ❖

ذي أمة عاشتْ بأنوار الهدى
والوقتُ فيها باسمُ القسمات
فيه نجاواها لرب قادر
بأواصر الصلوات والجمعات



تلك النجاوى تصنعُ التقوى لمن
صدقَ ارتقاءَ القلب في الخلوات
أغنى لياليه الحسانَ بطاعة
ما أعذبَ الاخلاصَ في الطاعات
والنصرُ لم يبرحْ أصيحابَ التقى
الباذلين الروح في الساحات
رهبانَ ليل لا تنامُ عيونُهم
فرسانَ صبح ثار بالغمرات
أوقاتُهم تحلو بأعذب سيرة
تخلو من الآثام والهمزات
إن يُسألوا يوم الحساب عن الضحى
وعن الدجى والفجر واللحظات
يأت الجوابُ يرد عن أنفاسهم
ما في صدور الناس من روعات
هم آمنون وللخلائق رعدةٌ
ما مثلها من قبلُ في الرعدات
حفظوا بدنياهم تعاقبَ ليلهم
ونهارهم بتلاوة القرآن
وبنهج منْ تسمو النفوسُ بذكره
بفرائض الاسلام في الأوقات
فالوقتُ مقترن برضوان، فلا
يُرجى الفلاحُ بغير ما نفحات
قد تزدهي الدنيا بزينة أهلها
وبخبث أهل الكفر في الزينات
لكنها لا تستقيمُ أمورُها
إلا بظل الله ذي الرحمات
يستعبدون الوقت في أهوائهم
ويلوحون بشائك الأزمات
وينغصون على الحياة جمالها
فظائع عمياء مشتعلات
فالناسُ في وحل يُدير شؤونهم
من فرطوا بمآثر الدعوات
وكأنما الأيام ملك يمينهم
وكأنها ليست بمنحسرات!!

باؤوا بأوجاع لعجز نفوسهم
عن دفع أزّ الشر والهلكات
أعمى بصائرهم -وربك- حمقُهم
والعجبُ في الغدوات والروحات
وتكالبوا في صيد كل رذيلة
مكشوفة الغايات والعورات

❖ ❖ ❖

يا أمةَ الإسلام غيرُك ما دنت
-رغم الحضارة- من سمو الذات
أنت ارتقيت إذ انتهجت وفاءَها
لفضائل الإنجاز في المرات
ونبذت تحصينَ النفوس كما رأوا
بالكبر والطغيان والغدرات
فاسترجعي ما كان من قيم الهدى
في البينات بخير إجراءات
تلقيْ خطاك استثمرتْ أيامَها
ومشتْ تدورُ عقاربُ الساعات
وزها محيا العصر فيك مرددا
ثغرُ المآثر أعذبَ الكلمات
أنقى هُويات الممالك نهجُ منْ
من عنده يُرجى علانا الآتي
هيهات أن يجدوا الفلاحَ ميسرا
إلا إذا بدؤوا من الميقات



إذا قمتم إلى الصلاة الوضوء... صحة

(١-٢)

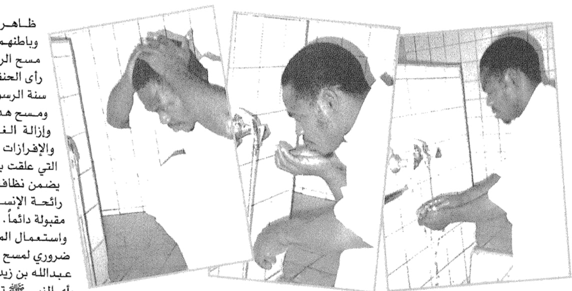
إعداد: د. معتز ياسين

إن الصلاة- وهي عمود الدين ورأس العبادات وأكثرها تكرراً في اليوم والليلة- لا تصح من دون طهور، يقول جل جلاله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ المائدة/٦، وقال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».
وكذلك اتفق الفقهاء على «وجوب» الوضوء لمس المصحف والطواف حول البيت.
وهناك أيضاً أحوال «كثيرة» ندب فيها النبي المسلمين إلى تجديد الوضوء، كالوضوء لكل صلاة، قال ﷺ: «لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك»، وللنوم على طهارة، قال ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الأيمن..»، وعند الغضب وقراءة القرآن وبعد غسل الميت أو حمله.
وما تعدد الأحوال المسنونة للوضوء- إلى جانب تعدد نواقض الوضوء- إلا مناسبات يلتزم معها المؤمن بتكرار الوضوء مرات ومرات في اليوم الواحد، كي يصل دائماً إلى حال من تمام النظافة وكمالها يستحق معها الوقوف لمناجاة ملك الملوك.

وقبل الشروع في الوضوء...
يجب أن يزيل المسلم النجاسات العالقة ببدنه وثوبه وأن يطهر مكانه. وكذلك يزيل كل ما يمنع وصول الماء إلى بشرة أعضاء الوضوء (كالدُّهانات والزيوت). ويزيل أيضاً الأوساخ المتراكمة تحت أظفاره.
ويُندب غسل اليدين إلى الرسغين ثلاث مرات خارج إناء الماء، وذلك قبل أن تُغمسا في الإناء عند الرغبة في الاغتراف منه للوضوء، وهذا فيه محافظة على نظافة الماء وصلاحيته للتطهير وإزالة الأوساخ.

والآن لنبحث في النواحي الصحية على صفة وضوء النبي ﷺ..

فمن سنن الوضوء أن يتمضمض المتوضئ. والجانب التنظيفي للمضمضة يساعد السواك (أو الفرشاة) على حفظ الأسنان واللثة، ولذا يرى قوم من العلماء أن مكان السواك من الوضوء هو عند المضمضة.
ومن سنن الوضوء كذلك استنشاق الماء واستنثاره. ويكون الاستنشاق باليد اليمنى والاستنثار باليسرى. وكان الرسول ﷺ يبالغ في الاستنشاق إلا أن يكون صائماً. واستنشاق الماء واستنثاره يساعدان على التخلص من الأغبرة والأوساخ التي تتعلق بالغشاء المخاطي للأنف.
وأما الوجه فهو المرآة الحقيقية التي تنعكس عليها حالة الجسم الصحية والنفسية، وهو الذي يعطي الشخصية المتميزة لصاحبه، وهو النافذة التي يطل بها الإنسان على العالم المحيط، إذ فيه معظم أدوات الحس من عين وأذن وأنف ولسان،، وجلد يتميز في بعض مناطقه برهافة حس اللمس؛ ولذا حرص الإسلام على جعله نظيفاً من خلال الوضوء، بغسله من منبت الشعر إلى أسفل الذقن، وما بين شحمتي الأذنين. وهذا الغسيل المتكرر مرات ومرات في اليوم الواحد يضمن نظافة الوجه من الغبار وما يتراكم عليه من دهون وجراثيم.
وفي محاضرة عن تطور فن التجميل، شرحت البروفيسورة «آينا كالغونينكو» فضل الوضوء على الشعوب الإسلامية وأثره في بقاء الوجه على نضارته وحيويته وشبابه عند الشيوخ منهم، حتى في سن متقدمة. فتكرار غسيل الوجه بالماء وبخاصة البارد منه، وما يرافقه من تدليك (بحركة اليدين) ينشط الوجه بخلايا جلده وعضلاته وأعصابه، ويجعل أنسجته مرنة قوية غير مترهلة، ما يزيد في حيويته بالصلاة ونضارة بشرته،



ويؤخر ظهور التجاعيد فيها أو يقلل منها. إن نضارة وجه الشخص الملتزم بالعبادة والوضوء أمر ملاحظ لكل مبصر.

كذلك يقي غسل الوجل -إلى جانب غسل اليدين- من انتقال كثير من الأمراض المعدية بالأيدي الملوثة إلى العينين.

وهنا أذكر رأي الكاتبة المتخصصة «إيما روبسون»، الذي نشرته في مقال لها بمجلة سورس، التي تصدرها الأمم المتحدة.. قالت فيه: «إن الاغتسال المنتظم للصلاة (وتعني الوضوء) في المجتمعات الإسلامية يساعد كثيراً على الحد من انتشار مرض «التراخوما»، الذي يعد السبب الرئيسي للعمى في بلدان العالم الثالث، فهناك ما يقارب من ٥٠٠ مليون مصاب بهذا المرض. ويمكن لمثل هؤلاء تجنب العمى إذا اتبعوا الطريقة الإسلامية في النظافة المفروضة على كل مسلم لقبول صلاته. لقد لوحظ في المجتمعات الإسلامية الملتزمة بتعاليم دينها انخفاض نسبة الإصابة بهذا المرض، بل إنه -في بعض الأحيان- وصلت إلى درجة الإنعدام!.

كذلك ملامسة الماء للوجه والرأس بين فترة وأخرى لها تأثيرات منعشة للنفس، وتخفف حالات الصداع، وتقلل الشعور بالتعب العقلي، بل تجدد النشاط الذهني، ثم إن تخليل اللحية -ولا سيما الكثة- عند غسل الوجه هو مبلغ النظافة.

بعد ذلك يأتي غسل اليدين إلى المرفقين، بدءاً باليد اليمنى وانتهاء

■ الوضوء يؤخر ظهور التجاعيد في الجلد

■ تكرار الوضوء يقلل من الإصابة بالعمى

باليسرى، مع الشروع بالعضد. والقيام بهذا العمل مرات عدة -في اليوم والليلة- يخلص الأجزاء المكشوفة من البدن (كالوجه واليدين والقدمين) من مفرزاتها العرقية والدهنية والأوساخ، التي تعلق بها باستمرار. وهذا من أفضل سبل نظافتها، ومن ثم وقايتها من الإصابة بالالتهابات والأمراض الجلدية.

وكذلك التنظيف المستمر للجلد -مما يتراكم عليه- ضروري للإبقاء على مسام الغدد العرقية والدهنية مفتوحة، وهذا يجدد حيوية الجسم ونضارة بشرته ويحفظ على الجلد وظائفه الوقائية والفزيولوجية الحسية والمفرزة للعرق السام من أن تتعطل. هذا إلى جانب ما للماء البارد من تأثيرات حسنة في إذكاء نشاط الإنسان وحيويته.

ولذا، إن مسح اليدين هنا لا يجزئ، لأنه لا يزيل الأوساخ والأغبرة، ولكن غسل الساعدين- بمعنى إسالة الماء عليهما- كفيل بذلك، كذلك إن اليدين والمرفقين من أكثر أعضاء الجسم تعرضا لنقل الجراثيم والطفيليات إلى الفم والجوف.

وبعد ذلك يُمسح الرأس، ثم تمسح الأذنان ظاهرهما وباطنهما. وكذلك مسح الرقبة، فقد رأى الحنفية أنه من سنة الرسول ﷺ.

ومسح هذه المناطق وإزالة الغبار والإفرازات العرقية -التي علقت بسطوحها- يضمن نظافتها ويجعل رائحة الإنسان المسلم مقبولة دائماً.

واستعمال الماء الجديد ضروري لمسح الرأس، قال عبدالله بن زيد رضي الله عنه: «إنه رأى النبي ﷺ توضأ وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه».

وبالطبع غسل الرأس فيه حرج، لأنه يتطلب التنشيف وعدم التعرض للهواء، وكذلك يتطلب استعمال ماء حار أو فاتر بحسب حرارة الجو المحيط.

ومن حسن طهارة الرأس وجمال منظره يتعهد الإنسان شعره ولحيته بالتسريح والتنظيف.

وخاتمة أفعال الوضوء غسل الرجلين إلى الكعبين، لأنهما تتحملان العبء الأكبر من وزن البدن وكثرة احتكاكهما أثناء المشي، ولأنهما على تماس مباشر مع الأغبرة والأتربة.. ولاسيما في الأمكنة الترابية أو عند ارتداء النعال. ويزيد المشكلة تعقيداً أن القدمين -ضمن حياتنا المعاصرة- محبوستان داخل الجوربين والحذاء الكتيم فترات طويلة، وبغسلهما يتخلص من الروائح الكريهة المنبعثة من القدمين، نتيجة العرق المتخمر فيهما.. ولا سيما في الفصول الحارة. وهذا التخمر يهيئ لكثير من الإصابات الجلدية إن لم تغسل القدمان جيداً بعد نزع الحذاء.

وهناك ملاحظة لطيفة يذكرها المختص بالعلاج الفيزيائي د. «مختار سالم» وهي أن الوضعية التي يتخذها الإنسان أثناء غسله لقدميه تجعله مجبراً على تحريك عضلات جسمه جميعاً، بما فيها عضلات الأطراف والجذع والحوض. وكذلك يعد الوقوف على قدم واحدة أثناء غسل الأخرى تمرين بدني جيد ينمي ويطور درجة الاتزان العصبي تدريجياً مع كل وضوء.

حتى نلتقي ...

ليسَ في مناهجنا الدراسية ما يدعو إلى العنف

لعل المناهج الدراسية التي يلزم أن تتعرض إلى مفهوم الجهاد هما: منهج الاجتماعيات أو التاريخ الإسلامي ومنهج التربية الإسلامية... والمتصفح لهذه الكتب الدراسية يرى أنها على مستوى من الوعي اللازم لشرح مفهوم الجهاد، وأن الجهاد خيار عسكري للدفاع عن النفس والأرض والعرض والمال، وليس خيارُ الجهاد سلاحاً لغزو البلاد وإذلال البشر. ولعلنا إن تعقبنا المناهج رأينا كل وضوح في هذه المسألة فلا لبس فيها، والمعلمون مدركون لذلك من خلال المنهاج، ومن خلال التوجيه الفني، نحن مقبلون كما علمت على منهاج لمادة التربية الإسلامية في العام المقبل ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، في تبويب جديد ومضمون أكثر فائدة لجميع المراحل الدراسية في خطوة رائدة لتطوير المناهج وتقيمها.

إن معلمي مادة التربية الإسلامية ومعلمي مادة التاريخ الإسلامي في القسم الأدبي هم مسؤولون بشكل مباشر عن إبراز المفهوم السليم للجهاد في سبيل الله تعالى... وعدم إهمال شرح هذا المفهوم ليصرف إلى فهم يخرج عن توجُّه المقرَّر والمنهاج المعتمد من وزارة التربية، على المعلمين أن يعلموا قبل طلابهم أن الإسلام انتشر بالكلمة الطيبة الهادئة والقدرة العملية لا بالصراخ والتعنيف والقوة.. ولابد أن يعلم الجميع أن جيوش المسلمين التي واجهت الكافرين من قريش في العهد النبوي وواجهت الفرس والروم في عهد الخلفاء الراشدين، وأن الجيوش المسلمة التي واجهت الفرنجة في إسبانيا في عهد الخلافة الأموية حتى بلاط الشهداء في جنوب فرنسا، إنما كانت الدعوة أولاً من قِبَل المسلمين للآخرين للدخول في الإسلام فإن قَبِلَ قائدهم دخل الجميع في دين الله.. وإن رفض عُرض عليه البقاء على دينه مع دفع الجزية مقابل حماية المسلمين له والسماح للمسلمين بالدخول إلى تلك البلاد لنشر الإسلام وعرضه على الشعوب، وفي ذلك منتهى الحرية التي حملها المسلمون إلى العالم، وهي مثال أسمى من الديمقراطية التي يدعيها الكثيرون في عالمنا اليوم! فإن رفض قائد تلك البلاد الإسلام ورفض البقاء على دينه مع دفع الجزية مقابل الحماية ورفض السماح للدعاة المسلمين الدخول لبلاده... كان الجهاد هو الخيار الأخير ولا يكون بالقتال العشوائي، وإنما يكون الجهاد في تلك اللحظة لحماية دخول الدعوة والدعاة إلى تلك البلاد فقط بكل أمانة وهدوء ودون قتال إلاّ لمن بدأ بالقتال.

هذه المفاهيم ربما لا يعرفها كثيرون تسرعوا في فهم دينهم... هذه المعاني إن عُرضت في المناهج فلابد من توضيحها كي لا يفهم معلمونا قبل طلابهم أن الإسلام مضى بالسيف يهدّد هذا ويجبر ذاك!!

إن ديننا واضح ونقي ومناهجنا تنبع من ديننا السمح، أما معلمونا في المدارس فهم صمام الأمان وحتى لا يدَّعي أحد أن في مناهجنا ما يدعو إلى العنف!



بقلم:
علي سويدان

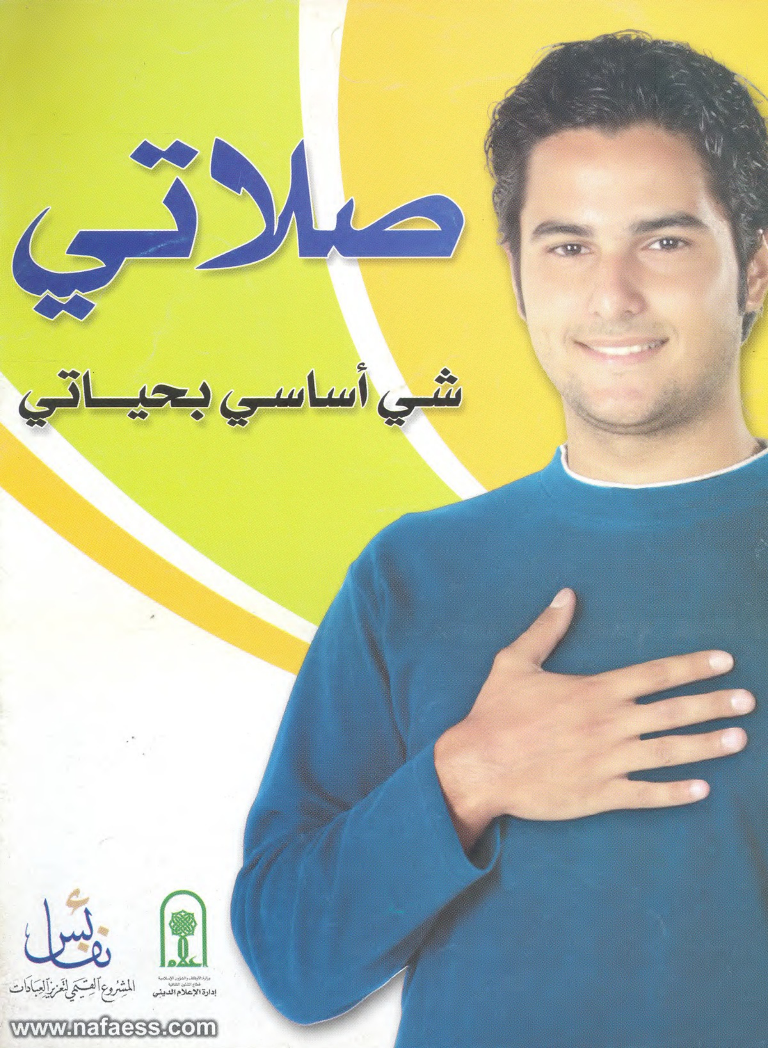
ali_sowaidan@moktoob.com







www.nafaess.com


صلاتي
شي أساسي بحيـاتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com